# #قادمون

## إستراتيجية تحريك (منظمة – دولة – مركز)



فهد بوهندي

# الفهرس:

## المقدمة:

**هذا الكتاب يناقش (الأساسيات التي تحتاجها) لتحريك دولة او منظمة أو مركز شبابي نحو الانتاج وتحقيق أهداف المنظمة أو المركز بفعالية أكبر.**

**سأل الرئيس التركي رجب طيب اردوغان أمام مجموعة من الشباب العربي الذي يدرس القيادة عن سبب تفوق تركيا في آخر 10 سنوات وصعودها بقوة لتكون من ضمن اقوى 20 دولة في العالم بعد ان كانت دولة مديونة.**

**فأجاب: قضينا على الفساد.**

**فأستغرب أحد الحاضرين وسأله فقط !!**

**فرد أردغان: نعم فقط.**

**شخصيا كنت أظن أن اردوغان لايريد أن يضيع وقته في الحديث امام الحضور بسبب انشغاله الدائم واعطاهم جواب مختصر ليصرفهم.**

**وكنت اتسائل أين توفير الأمن**
**واين بناء المصانع**
**واين دعم البنوك للقطاع الخاص والعام**
**واين جلب الاستثمارات الخارجية**
**واين وضع قوانين للنمو بالقطاع السياحي**
**وأين**
**وأين**
**وأين**

**هل يعقل بناء (دولة او منظمة او حتى مركز) بالقضاء على الفساد فقط !!**

**ولكن وبعد أن قرأت 6 كتب في الاستراتجيات وحضرت 3 دورات في التخطيط وبعد ان تخرجت من مركز قطر للقيادات وبعد ان عملت في 6 شركات مختلفة أخر 13 سنة وبعد أن عملت كمدير في مركز الابداع الثقافي لمدة 10 أشهر فقط. توصلت لنتيجة ان طيب أردوغان كان كلامه سليم ولم يكن يكذب أبدا.**

**أقضي على (الفساد فقط) وستجد أي دولة وأي منظمة وأ مركز ينمو بقوة غير عادية.**

**في خلال 10 أشهر اصبح مركز الابداع الثقافي هو الأقوى من بين 35 مركز حكومي واقوى من جميع المراكز الخاصة.**

**وعندما كان يسألني البعض عن سر هذا التفوق في حضور المتدربين والمتطوعين للمركز فكان جوابي ( عملنا لله وتخلصنا من 5 الى 6 فاسدين كانوا بالمركز), وكانوا يظنون أني أكذب أو أني أبالغ أو اني لا اريد ان اخبرهم بالسر وهو نفس الشيء الذي شعرت به حينما سمعت رد رجب طيب اردوغان.**

**في هذا الكتاب أختصرت إستراتيجية نهضة ( دولة أو منظمة أو مركز) الى 3 نقاط:**

1. **القيادة**
2. **التخطيط**
3. **الإعلام**

**وإذا تمكنت من السيطرة على هذي النقاط الثلاثة كما سيتم تفصيله في الكتاب فسينجح أي عمل تقوم به.**

**البعض يظن أن نهوض دبي او سنغافورة او ماليزيا او تركيا امر صعب تحقيقه, بينما الواقع يؤكد انه سهل اذا ماتحققت النقاط الثلاثة التي بالاعلى.**

**لن اتحدث عن نقاط فضفاضة مثل (إرداة أو عزيمة او طموح او رغبة), بل سأتحدث عن امور ممكن عملها بالواقع وقياسها ايضا.**

**الكتاب يتحدث بشكل عام عن تحريك دولة (وهي نفس الشروط تنطبق لتحريك المراكز او المنظمات).**

**المؤلف**

# 1. القيادة:

**لو سألت ماهي مشكلة التخلف رقم واحد في الوطن العربي والاسلامي لقلت مشكلتنا هي (القيادة) بلامنازع.**

**فسنغافورة, كانت مكب نفايات في الستينات ولكنها اصبحت ثالث افضل اقتصاد بأسيا عام 2010 بفضل قائدها (لي كوان لو), الذي كان يسمى الديكتاتوري الحكيم.**

**وتركيا, ارتفع انتاج الدخل القومي للفرد من 3300 دولار عام 2002 الى 11000 دولار في عام 2012 دولار بفضل القيادي طيب رجب أردوغان.**

**وماليزيا, كان متوسط دخل الفرد عام 1981 هو اقل من 1000 دولار واصبح 16000 دولار عام 2003 بفضل قائدها مهاتير محمد.**

**أما عندنا في الوطن العربي فيكفي أن تعرف ان الدولار الامريكي في مصر كان يساوي 60 قرش مصري عام 1980 عندما تولى حسني مبارك الحكم, وعندما خلع عام 2011 في ثورة شعبية اصبح سعر الدولار 600 قرش (اي 6 جنيه). لقد دمر حسني مبارك الاقتصاد المصري الذي كان في الماضي من اقوى اقتصاديات المنطقة وكانت كسوة الكعبة تاتي من مصر لكثرة الخير التي بها.**

**ونفس الشيء فعل علي عبدالله صالح في اليمن**

**وكذلك فعل بشار الاسد في سوريا**

**ومعمر القذافي في ليبيا**

**كان هؤلاء الحكام يتعذرون ب:**

**1. عدد السكان الهائل (مع العلم ان عدد سكان تركيا 76 مليون وماليزيا 30 مليون).**
**2. الحروب (مع العلم ان كوريا الجنوبية التي عدد سكانها 50 مليون كانت في حالة حرب مع جارتها كوريا الشمالية منذ 1948 وأنفقت اموال ضخمة على التسليح مثل دولنا ولكن حب القاء فشلهم على امور اخرى).**
**3. عدم وجود موارد طبيعية مثل النفط (تتعذر حكومة الاردن والتونسية دائما ان ليس عندها موارد طبيعية مثل النفط لتتطور وتنمو مع العلم ان 70% من اراضي كوريا الجنوبية جبال وليس عندهم اي مورد طبيعي سوى الموارد البشرية فقط).**

**لقد خلقوا (الاعذار تلو الاعذار) لعدم تطور بلدانهم بينما الحقيقة انهم هم كانوا المشكلة.**

**لا زلت أذكر عندما كنت صغير كيف ان ثلاثة قادة عرب شباب (تولوا الحكم بعد وفاة ابائهم) خرجوا للاعلام وقالوا نفس الجملة (ليس عندنا عصا سحرية لتحسين الوضع الاقتصادي).**

**أردوغان ومهاتير ولي كيوان و بارك تشونغ (قائد نهضة كوريا الجنوبية), لم يمكلوا عصا سحرية ولا نفط او غاز او مصانع, وبدؤوا بلدانهم من الصفر.**

**ولكنهم كانوا (يعملون بأمانة لبلدهم ويحاربون الفساد).**

**عندما سأل أردوغان كيف نهضت تركيا, اجاب في مرتين مختلفتين:**

1. **لم أسرق**
2. **قضينا على الفساد**

**(زرت تركيا في عام 1995 وكانت دولة متخلفة وبنيتها التحتية ضعيفة والعملة التركية والاقتصاد منهار, وزرتها عام 2010 وصدمت من كثرة المشاريع وتطور بنيتها التحتية واصبحت عملتها الليرة قوية).**

**قد نختلف مع أردوغان ولكنه استطاع في 10 سنوات جعل (دولة مديونة) الى دولة ضمن اقوى 20 اقتصاد بالعالم واصبحت دولة تقرض الدول الاخرى بعد ان كانت تقترض.**

**وفي الجانب الآخر عندما تولى بشار الاسد وملك الاردن الحكم (بعد وفاة حافظ الاسم والملك حسين) قال الاثنان كلمتان مشابهتان: لا نملك عصى سحرية لحل الازمة الاقتصادية.**

**بشار الاسد وملك الأردن لم يكونوا يحتاجون الى عصا سحرية, بل كانوا يحتاجون الى محاربة الفساد واعطاء المناصب لمن يستحق وليس اعطاء المناصب للمقربين الذين همهم (تثبيت مناصبهم والحصول على المناقصات الضخمة لمصالحهم الشخصية). لقد كان بشار الاسد وملك الاردن يسكتون عن فساد المقربين من اجل ضمان ولائهم.**

**باختصار, الضعف الاقتصادي والتنموي في دولنا ومراكزنا بسبب:**

**1. <u>حاكم همه توظيف اقاربه واعضاء حزبه:</u>**
**في مصر, عين حسني مبارك ابنه جمال في اعلى المناصب وعين اعضاء حزبه في كافة ارجاء الحكومة, وعين (قادة الجيش) كمحافظين لجميع المناطق ليكسب ولاءهم. وبدل ان يختار الافضل يختار المقربين وانتشر منها الفساد الاداري وسرقة مقدرات البلد.**

**2. <u>التخلف:</u>**
**عندما زرت سوريا تعجبت من حجم التخلف الغير عادي في انظمة الدولة بسبب خوفهم من عقلية المؤامرة (عدم استخدامهم التكنلوجيا والحاسوب واتباع النظام الورقي في كل شيء). هذا عدى عن توظيف المقربين في المناصب العسكرية وحتى الاقتصادية. لم ارى اي مظهر من مظاهر التطور الاقتصادي في سوريا وعندما سالت عن السبب قالول لي انه اذا اردت انشاء مشروع ضخم فيجب ان تدخل شريك مع ابن خالة الرئيس بشار الاسد او اي شخص من المقربين اضف ان اغلب الشركات ممنوعة من دخول سوريا لاسباب سياسية.**

**3. <u>الطاغية:</u>**
**كان القذافي على سبيل المثال يتدخل في كل شيء. ووصل لدرجة انع منع ذكر اسم اللاعبين على التلفاز والاكتفاء بذكر ارقام الاعبين. وكان يتدخل حتى في نشرات الاخبار وماذا يجب ان تبث. عندما تسال عن سبب تطور امريكا مقارنة باوروبا فان الرد دائما ياتيك بسبب (الحرية في الابداع) في امريكا بينما في بريطانيا بالماضي على سبيل المثال كان اللوردات يتحكومون ويملكون كل شيء في لندن ويفرضون رايهم بقوة القانون. وهذا ماكنت أراه في اغلب الشركات التي عملت فيها في قطر. كان بعض المدراء يستخدم اسلوب التخويف والتهديد والبطش مع موظفيهم.**

**4. <u>السرقات:</u>**
**ماحدث من سرقات في صفقة اليمامة العسكرية يدل على حجم المشكلة عندنا. وهو ليس في اليمامة فقط, بل في عدة شركات في عالمنا العربي ولكن اليمامة هي الاشهر بلا كمنازع. بل ان سفير دولة عربية غنية قال في قناة امريكية وعلى الهواء انه اذا سرق 50 مليار دولار من ميزانية حجمها 300 مليار دولار في بلاده فهذا طبيعي. وهنا ضج الاعلام الامريكي بما قاله السفير.**
**لقد كان السفير يرى سرقة 17% من ثروة الدولة امر عادي والسبب انه احد السمسارة في صفقة اليمامة. اما الاعلام الامريكي فيرى انها سرقة.**

**عندما عملت في أحد المراكز واجهت نفس المشكلة مع موظف كان يضغط علينا لعمل فعاليات ضخمة بدل عمل دورات صغيرة, وكان ينشر بين العامة ان الدورات كثيرة ولافائدة منها.**
**لقد كان يبحث عن فعاليات ضخمة ليحصل منها على عمولة (من تحت الطاولة) تقدر بين 5% الى 10%. وبالطبع تخلصنا من هذا الموظف الفاسد الذي كان يحتال على المركز.**

**بالمختصر المفيد, لن تصلح بلد أو منظمة أو مركز الا إذا (بدات بإصلاح الرأس).**

**ومن ثم بدات بمن هو (تحت الرأس).**

**وتغيير الراس غالبا يكون بثورات او حروب. أما تحت الرأس فممكن التحكم فيه كما سيسرد في الأمور التالية.**

**ولا فائدة من (إصلاح الرأس) وإبقاء من تحته فاسدين, فلقد عملت في إحدى الوزارات ورايت وزير شريف ونزيه وصالح ولكن من تحته كان يهمهم (العلاقات مع كبار القوم والسفرات والمناصب والشهرة) وبالطبع فسدت الوزارة وأصبحت الفوضى تعمها.**

## الممالك الثلاثة:




**في بداية القرن الميلادي, كان في كوريا الجنوبية 3 ممالك وهي (شيلا و بيك جي و كوكوري).**

**وتمكنت شيلا (باللون الاصفر) من السيطرة على بيك جي (باللون الاخضر) ثم استولت على كوكوري (باللون الأزرق).**

**لقد كانت شيلا:**

1. **اصغر الممالك.**
2. **اقلها عدد سكان.**
3. **اقلها موارد طبيعية (خاصة الحديد الذي يستخدم في صنع الأسلحة).**
4. **يحيط بها البحر من كل اتجاه في زمن صعب التنقل بالبحر (اي كانت محاصرة تجاريا من مافسيها).**

**كان السؤال: كيف استطاعت شيلا السيطرة على الممالك القوية المجاورة لها رغم كل نقاط الضعف التي عندها؟**

**وكان الجواب بسيطا, وهو ان شيلا انشات وحدة خاصة (للتدريب على القيادة وخاصة تعليم (ابناءها القوة العسكرية). اي انهم انشؤا قادة يهمهم حماية بلدانهم وتطويرها والدفاع عنها وتوسيع قدراتها, و(لم يجعلوا أمر توسعهم للحظ), بل (أتخذوا الاسباب).**

**وهنا سنناقش فكرة شيلا لإنشاء فريق قيادي وبناء هذه الحضارة.**

## كيف نختار القيادات:

**لإنشاء نظام قوي (فيجب) أن لاتنتظر الصدف بل (يجب انشاء مركز) مثل مملكة شيلا لإكتشاف المواهب القيادية (وتطويرها) و(رفع مستواها) ووضع كل قائد في مكانه المناسب.**

**في الماضي كان من الصعب ايجاد برامج اكتشاف قيادات (وكان الامر المتبع هو ملاحظة قدرة شخص البلاغية او قدته في تحريك جماعة من الناس) ومن ثم وضعه قائد. ولكن الان اصبح من السهل اكتشافها من خلال عدة اختبارات وبرامج مثل:**

**MBTI**
**DISC**
**Thomas**
**أختبارات ذكاء**
**المقابلة الشخصية**
**اختبارات جماعية**

**وهناك في الوقت الحالي مؤسسات وشركات مختصة بعمل هذه الاختبارات واعطاء نتائج وتقييم قابلة الاشخاص للقيام بأدوار قيادية من عدمها.**

**واشهر من يقوم بإكتشاف المواهب القيادية لدى الشباب هم الجمهوريون في الولايات المتحدة الامريكية.**

**فالجمهوريون يعدون شباب قادة عن طريق الاكتشاف والتدريب لتستمر سيطرتهم وقوتهم في البرامج الانتخابية.**

**لمن يريد انشاء دولة اسلامية قوية فيجب ان تكون لديه برامج اكتشاف القيادات وان تكون هذه البرامج متوفرة للجميع ولابأس من دفع ابناء بعض القيادات بالدولة لاسباب سياسية يمكن تفهمها (ولكن, لايمكن على سبيل المثال ترك شخصية خانت الدولة ليصبح قائد بالدولة, والا رأينا زعيم المنافقين عبدالله بن سلول أمير على احد المناطق بدولة اسلامية).**

**نحن لسنا في زمن الصدف, بل زمن (وضع الاسباب) و(التخطيط) و(التدريب). واما اختيار القيادات على (حلاوة اللسان) او (الاعجاب) و (تبادل المنفعة) فهذا مايؤدي الى قيام لوبيات ومن ثم الفساد (بشكل تدريجي) ومنها تجد لديك دولة مثل دولة (بشار الاسد او مثل دولة حسني مبارك او دولة على عبدالله صالح).**

**الرسول صلى الله عليه وسلم لم يبني (قصور وابراج), ولم يكن عنده (اموال طائلة), بل كان عنده قادة رجال وهم من هزم اقوى امبراطورتين (الفرس والروم) في سنين قليلة.**

**أفضل من استخدم برامج تحديد القياديين هي مركز قطر للقيادات وشركة شلمبرجر.**

**حيث يتم في البرنامج مايلي:**

**1. فتح باب التقدم عن طريق الشبكة العنكبوتية وطلب من الجميع ارسال سيرة ذاتية يتحدث فيها عن نفسه وعن سبب رغبته بأن يكون قائد.**

**2. تقدم حينها قرابة 450 شخص للبرنامج وتم فحص السير الذاتية وبناء على جودة السيرة الذاتية وقدرته على الاجابة على السؤال برد منطقى تم قبول 250 شخص لعمل اختبار القيادة.**

**3. تم عمل اختبارات القيادة ل 250 شخص وكانت الاختبارات بها اسئلة رياضيات لاختبار الذكاء وأسئلة اختبار القيادة واسئلة لوصف الامور (ولا اعرف سبب جمعها كلها في اختبار واحد وهل هو نوع من سياسة التضليل). ومن الأمور كان يمنع استخدام الالة الحاسبة او استخدام الانترنت وكان الوقت ضيق للبعض.**

**4. بعدها تم فرز الاختبارات وتم قبول 120 شخص فقط بناء على نتائج الاختبار.**

**5. ثم تم استدعاء ال 120 شخص لعمل مقابلة شخصية للقيادي مع 3 اشخاص ويتم سؤال كل قيادي عدة اسئلة مثل (ماهي نقاط قوتك – ماذا تعرف عن رؤية قطر 2030 – لماذا تريد ان تدخل البرنامج – ماذا تتوقع ان ستتفيد من البرنامج... الخ) وعلى ضوءها يتم اختيار 70 شخص فقط.**

**6. يتم عمل تقسيم ال 70 شخص الى 4 مجموعات بواقع 18 شخص لكل مجموعة تقريبا. ثم يتم (عمل مسابقة ومناظرة ثم التحدث امام الحضور لمدة 5 دقائق لمعرفة قدرته على الخطابة) ويتم عمله لكل فريق وعلى ضوءها يتم تحديد من هو الشخصية القيادية من بينهم.**

**بالنهاية يتم اختيار 35 شخص من قبل (مختصين بعلم القيادة).**

**أما بالنسبة لشركة عملاقة مثل شلمبرجر فأنهم يختصرون كثيرا طريقة اختيار القيادي بعمل مسابقة واحدة فقط وهي عبارة عن بناء برج من ورق. ويتم مراقبتهم (من قبل شخص غير مختص بعلم القيادة وانما موظف) ومن ثم تحديد القيادي من الجموعة. ورغم انه برنامج بسيط الا انها (الشركة الوحيدة) التي تستخدم هذا النظام لاكتشاف القيادات واما البقية فيعتمدون على طريقة تعاملك معهم بالمقابلة وكيف تستخدم لسانك (اذكر ان احد الاشخاص الماكرين اخبرني انه يحب هذا النوع من الاختبارات لانه يعرف كيف يتجاوزها, وكانت صدمة لي كيف يتحدث علنا امامي بانه ماكر ومخادع).**

## ماذا بعد الإختيار:

**من الاخطاء التي وقعت بها بعض البرامج القيادية في العالم العربي أو الاسلامي (مثل برنامج شلمبرجر او برنامج قطر) هي:**

### 1. إهمال مسالة (الامانة والأخلاص):

**مشكلة برنامج مركز قطر للقيادات وبرنامج شلمبرجر ان الاثنين تهمل مسالة (الامانة والأخلاص), والغريب انه عندما تم عمل عن اهم مميزات القائد في الولايات المتحدة الامريكية ظهر ان اكثر من 60% اهم شيء عندهم في القائد هو (الاخلاص والامانة والاخلاق).**
**فمالفائدة من تشكيل فرق قيادية اسلامية لاتعرف ان كانت امينة ومخلصة أم لا ,وهل هي تهتم (لمصلحتها وصورتها ومنافعها الخاصة ام تهتم لقضايا الناس والامة كما كان يفعل الخلفاء الراشدين وكانت هي سبب قوتهم).**

**إذا لم نقم بادخال اختبارات لمعرفة الامانة والاخلاص في القيادات التي اختيرت فسنكون أنشأنا (معمر قذافي جديد) و (حسني مبارك جديد) (وعلي عبدالله صالح جديد).**

**هناك مشركين امتازوا بالشخصية القيادة ومنهم**
**أبوجهل**
**والعاص بن وائل**
**وابولهب**
**ومسليمة الكذاب**
**وايضا هتلر وموسيليني كانت لهم شخصية قيادية.**

**هؤلاء الطغاة الذين لهم شخصيات قيادية تبعوهم الناس بسبب قوة شخصياتهم القيادية وهم مشركين او لايؤمنون بالله.**

**وإذا أردنا أن نجعل الناس تتبع الأمة فنحتاج الى شخصيات قيادية مسلمة (امينة) تهتم للامة وليس (لجمع الضرائب والاستيلاء على الاراضي والدخول في مناقصات حكومية وإظهار صورهم بالصحف بشراهة).**

**لقد حضرت عدة إختبارات ورأيت اهل الامانة يتجاوزوا اختبارات القيادة ورايت ايضا أهل (المصالح والدسائس والمغروروين) ينجحون, بل اني رايت شخص (شاذ جنسيا) تجاوز اختبارات القيادة ولك ان تتخيل حال الامة لو ان قائدها شاذ جنسيا.
وأكثر ما أزعجني أني رأيت شخصا معروف عنه نشر الفتن بين الموظفين نجح باختبار القيادة. ولا اعرف لماذا دائما أهل الظلم والخبث هم الاكثر قوة في كل شيء حتى باختبارات القيادة.
بعض الاحيان أشعر أن الدنيا لهم وليست لأهل الصلاح أبدا.**

**(الخبثاء او المغروروين او الغير صالحين) يجب ان يتم استبعادهم من برامج القيادة لان هؤلاء يفكرون لأنفسهم وسيقومون على الفور بتوظيف اصحابهم واقاربهم وسنرى بدل قيادي يبني دولة وأمة الى قيادي ينشا مزرعة لمجموعته.**

**أذكر على سبيل المثال قصة رجل متدين انتخب رجل غير صالح في احدى الانتخابات بدول الخليج, وعندما سأله داعية مشهور لماذا تصوت لهذا الرجل الفاسد وتترك الصالح. فرد لان الاول من جماعته والاخر ليس من جماعته وانه لو كان عمر بن الخطاب نفسه في الانتخابات ماصوت له أحد لان كل شخص يصوت لجماعته.**

**سؤال: هل هذا يصلح ليكون قيادي يبني دولة مسلمة ام يبني مزرعة لاصحابه مثل حسني مبارك؟**

**شخصيا, لا أذكر اني زرت دولة عربية او غربية إلا والتقيت بشخص يقول (اننا نحن المفروض من يحكم بالوطن العربي). بل ان احدهم قال لي انه يجب ان تصرف له ولجماعته راتب من الدولة (بلغة مختصرة, كان يريد راتب شهري دون ان يعمل).**

**سؤال: هل هذا يصلح ليكون قيادي يبني دولة مسلمة؟**

**رأيت قيادات صالحة ومنتجة وتعمل لصالح الامة ولكن للامانة تجدهم ضعاف وليس عندهم سلطة او قوة. او تجد عنده قوة ولكن الصالح دائما (عزيز النفس) ويرفض الجري خلف الكرسي او السلطة. ولهذا يقل عدد القيادات الصالحة التي تحكم مؤسساتنا ودولنا.**

**ومرة أخرى, السلطة والقوة والنفوذ غالبا بيد أهل الخبث والمصالح والشلليلة او بيد من يهمه الحفاظ على المنصب والكرسي اكثر من همه نهضة شعوب. إذا اردت ان تبني أمة فاصلح الرأس ثم اصلح البطانة لتكون لديك قيادات سليمة هدفها نهضة امة وليست توظيف اصحابها وتوزع اموال المسلمين كهبات.**

**أختبارات الامانة والاخلاص هي الفاصل لمن اراد ان يبني أمة او دولة إسلامية تقود.**

## 2. برامج قيادية للجيش فقط وليس لقطاعات اخرى:

**وهذه من الاخطاء التي حصلت في الماضي ان البرامج القيادية تكون عسكرية وقتالية فقط وتكون للجيش ونادرا ماتسمع عن برنامج قيادي في العالم العربي والاسلامي لصالح بناء دولة. (ومثال ذلك, بناء برنامج لبناء جيش قوي مثل الانكشارية في الدولة العثمانية والذي انتهى بسطوة الانكشارية على الخلافة العثمانية نفسها ثم قتال نشب بين االطرفين وانتهى الانكاشرية ولكن بعد اضعاف الدولة العثمانية).**
**في الماضي كانت البرامج اذا وجدت فهي للجيش فقط ولكن الان تغيرت الحياة ودخلت أهمية القيادة في كل شيء تقريبا.**

## 3. القيادات تكون تحت مظلة واحدة:

**وهذه من الاخطاء التي حصلت وبالتحديد مثلما حصل (للانكشارية) في الدولة العثمانية. حيث كان يأخذ الشباب واسرى الحروب من الغلمان وتدريبهم عسكريا حتى اصبحوا اقوى جيوش الدولة العثمانية واكثرها نفوذا. وجعل فريق او مجموعة وحدة خطا يؤدي لقيام احزاب وشللية تقف ضد الدولة وهو تمام ماحصل للانكشارية الذي كونوا جبهة وقاتلوا الدولة العثمانية وارهقوها.**

**كان الافضل لو تم تقسيم الانكشارية الى عدة فرق تنافس بعضها من اجل ضمان عدم انقلابهم وضمان منافستهم في الميادين لصالح الدولة.**

## 4. السماح بالشللية:

**فيصبح لدينا شخص يوظف اقاربه ويكون لدينا (برامكة) يسيطرون على اموال الدولة. او يكون لدينا شخص يقرب اصحابه واصدقاءه الى منصب معين لضمان انه لايستطيع أحد منافسته او خلعه حتى. عملت ب 6 شركات واغلبها كان نظام الشللية متبع به واغلبهم كان نظام الشللة غير مكشوف. بل اني قابلت شخص عمل في التخطيط الاستراتيجي لعشرات الشركات وقال لي ان (جميع الشركات) التي زارها كانت الشلليلة هي المسيطرة.**

**أذكر اني عملت في أحد المراكز الشبابية وقام شخصان بعمل شلة داخل المركز واضافوا مع مرور الوقت الى الشلة 3 اشخاص (كانت شخصية ال 3 انهم كانت تحب ان تكون تابعة أو امعة) وكان الاثنان لهم قدرة غير عادية على نشر الفتن والدسائس. فقررت التخلص منهم بالقوة قبل استفحال قوتهم. لان هدف الشللية ليس العمل وانما الحصول على صفقات ومكافات من المركز. كانوا ينظرون للمركز على انهم مكان لكسب المال وليس للعمل.**

## 5. عدم عمل اختبارات:

**أغلب البرامج القيادية لاتقوم على برنامج عمل اختبار لماتعلمه وهذا مكمن الخطا لان التعليم والتدريب لن يكون جدا بل على اساس الحضور (عندما كنت في برنامج عن الامن والسلامة التابع لشلمبرجر كنت منتبه بشدة للمعلومات التي اتلقاها لان هناك اختبار ويجب ان احصل على 80% لانجح, بينما في مركز قطر للقيادات كان على اساس الحضور فلم اشعر بجدية اثناء الحضور ولو اني استفدت كثيرا من البرنامج).**

**الحل:**

**1. اختار قيادات من عمر 20 سنة الى 45 سنة.**
**2. يفضل من عمل لمدة تتجاوز 5 سنوات.**
**3. يفضل أن يكون من أبناء الدولة.**
**4. يجب ان يكون المتقدم جامعي (عقل الشاب الجامعي يكون متفتح ومتقبل للتغير والتطوير ويتعلم بسرعة عن غيره الجامعي).**
**5. تشكيل عدة فرق للقيادات (وليس فريق واحد لمنع الشللية والتحزب مثل الانكشارية وتكون الفرق على شكل منافسات).**
**6. تكون فرق لجميع التخصصات القيادية (مثل والاعلام والتعليم والصحة ... الخ) وليس العسكرية فقط.**
**7. اجراء اختبارت أمانة (أفضل وسيلة لمعرفة امانة الشاب هي من خلال السفر او من خلال السؤال عنه بين اقاربه لان الاختبارات ممكن التلاعب بها).**
**8. التفرغ من خلال دفع رواتب لهم (نهضة دولة اهم من البخل وتوفير الاموال).**
**9. تكون للجنسين (تحتاج الى فتيات ليقودوا االعمل التعليمي والصحي).**
**10. منع الشللية وتوظيف الاقارب (تم فصل مدير مدرسة في احدى دول الخليج بعد توظيفه 3 من اقاربه بالمدرسة).**

**برنامج القيادة يجب ان لايعتمد على ان تنتظر حضور المتقدمين. بل اذا رأيت أو سمعت ان شاب يملك قدرة على القيادة فيجب التواصل معه ليحضر هذه البرامج. ويعيب هذا الشخص انه (غالبا) سيكون غير متحمس.**

## ماذا يجب أن يتعلموا:

**برامج التعليم والتدريب يجب ان تكون مختلفة قليلا عن برامج الدول الغربية بحكم الطبيعة الاسلامية للناس. وأهم المواد التي يجب ان يتعلمها:**

**1. العلم الشرعي**

**2. التاريخ (من سيعمل للأمة فيجب ان يعرف تاريخها):**

**- السيرة النبوية (بتعمق)**
**- الخلفاء الأربعة (بتعمق)**
**- الدولة الاموية (بشكل مبسط)**
**- الدولة العباسية (بشكل مبسط)**
**- الدولة العثمانية (بشكل مبسط)**
**- الحروب الصليبية (بشكل مبسط)**
**- تاريخ فلسطين والقدس (بشكل مبسط)**
**- المذاهب الاخرى والانجيل (بشكل مبسط)**
**- الحرب الاهلية الامريكية والثورة الفرنسية والحرب العالمية الاولى والثانية (بشكل مبسط)**

**3. اللغة الانجليزية بطلاقة (لأن كل شيء باللغة الانجليزية ومن تعلم لغة قوم أمن شرهم)**

**4. المهارات (مهارات يجب تعلمها والاطلاع عليها)**

**- القيادة**
**- فن الالقاء والخطابة**
**- التخطيط الاستراتيجي والتخطيط التشغيلي**
**- الجودة**
**- التفاوض والاقناع**
**- ادارة الوقت**
**- فن الاتصال**
**- الادارة المالية**
**- بناء الفريق**
**- تحليل الشخصيات**
**- إدارة الخلافات**
**- ادارة الاجتماعات**
**- أهمية وسائل الاعلام وكيفية التعامل معها**
**- ادوات قياس النجاح ( كي بي اي)**
**- إدارة المخاطر**

**5. الحاسب الالي واستخدام الهواتف الذكية باحترافية**

## الإختبارات الإجبارية:

**هناك مهارات (يجب ان يكون القائد متفوق فيها) وتكون درجته في اجتياز الاختبار مرتفعة. واذا لم يتمكن من الحصول على درجة مرتفعة فيجب ان يعيد الأختبار مرة ومرتين وثلاث لانها مهارات مصيرية ومهمة تأثر على عمله وبالتالي تاثر على انجازات الدولة ومنها :**

### 1.التخطيط:

**تعتبر مهاة التخطيط الاهم بلامنازع ويجب ان يتعلم القائد كيفية كتابة خطة استراتيجية وخطة تشغيلية وكيف يستطيع تقسم الخطة الى اجزاء ليسهل عليه متابعتها. وقراءة كتاب او اخذ دورة تدربية لاتكفي لتعلم كيفية التخطيط بل يجب ان يكون عن طريق ممارسة عملية لاعطاء اكبر قدر ممكن من الفعالية. وأذكر اني اعطيت دورة مع مركز قطر للقيادات عن التخطيط ولكن الدورة او الورشة كانت لمدة 3 ايام كانت نظرية وتم تقييمها من خلال افراد المركز الذين غلبت على بعضهم العاطفة في اختيار افضل خطة استراتيجية.**
**التخطيط يجب ان يتعلم في ورشة عملية لمدة اسبوعين ويتعلم فيها كل انواع ادوات التخطيط من نظرية سوات وحتى فايفر. وتنتهي (بتقييم من خبراء).**

### 2. فن الإلقاء والخطابة:

**من اهم النقاط, ولو سألت لإختيار مهارة واحدة فقط بين جميع المهارات التي ذكرت سابقا لاخترت هذه النقطة. فبإستخدام فن الالقاء امام الحضور تستطيع ان تغير رايهم وان تميلهم لصالحك ولو لم يكن لديك علم. فجمال عبدالناصر هزم في جميع معاركه امام اسرائيل ودمر الاقتصاد المصري وسجن الالاف من المصريين**

**واعدم عشرات الاسلاميين ومع هذا شعبيته مرتفعة بسبب اسلوبه بالخطابة. بل ان التاريخ يذكر ان مسيلمة الكذاب الذي ادعى النبوة اشتهر من بين جميع قومه بسبب البلاغة والخطابة. لقد كانت الخطابة ولازالت افضل الاسلحة ولهذا (يجب ان يتعلم القائد فن الخطابة والإلقاء) وهي تكون عن طريق قراءة كتب ودورات عملية (لكل فرد).**

**كنت اظن في الماضي ان تعلم الخطابة امر صعب ولكن مع تجارب الحياة والقراءة اكتشفت انه من الممكن تعلم الخطابة من خلال التعليم والتدريب. ومرة اخرى يجب ان تكون عن طريق اختصاصيين وخبراء في مجال فن الخطابة وليسوا هواة كما هو الحاصل الان.**

### **3. <u>التفاوض والاقناع:</u>**

**لم أعطي اهتمام يذكر لموضوع التفاوض حتى قرأت كتاب (أسرار قوة التفاوض) وقمت بتطبيق مافي الكتاب وتفاجئت اني تمكنت من تخفيض سعر احد الغرف الفندقية من 1750 الى 500 فقط (بعملة تلك البلد) عن طريق استخدام الحيل التي في الكتاب. وزادت اهمية الموضوع بعد ان حضرت دورة عن التفاوض مع جامعة هارفارد الامريكية وماسمعته من المحاضر الامريكي الذي تحدث انه درب كبار المسؤولين الامريكين ومنهم الرئيس الامريكي بيل كلينتون وايضا رئيس الوزراء البريطاني توني بلير. حينها شعرت بأهمية هذه المهارة لاستخدامها في التفاوض واقناع الخصوم بالرأي.**

**وأكثر ما ادهشني هو (تجربة لمعرفة قدرتنا على التفاوض حيث توصلنا الى تفاهم لربح 82 مليون دولار لبيع عقود النفط بينما اظهر لنا المحاضر انه لو استخدمنا طرق التفاوض لتمكنا من بيع العقود ب 152 مليون دولار) وكيف اننا اضعنا اموال شعوبنا ودولنا. وعملت في احد الوزارات ورأيت بأم عيني كيف تضيع حقوق الوزارات والدولة أمام العقود الخارجية بسبب ضعف القدرة على التفاوض.**

## **4. بناء الفريق:**

**يتعلم كيفية بناء فريق وأهمية بناء فريق والقواعد المتبعة في التوظيف وكتابة الوصف الوظيفي. ستدهش عندما تعرف ان بعض القادة يوظف على نظرية مايقوله الناس وليس عن طريق الكفاءة, وان هناك دول تجد (ابن القاضي قاضي وابن المحامي محامي وابن الدكتور يعمل دكتور.. الخ ). ولهذا هناك قانون في امريكا يمنع توظيف اي شخص دون الاعلان عن الوظيفة بوسائل الاعلام لضمان العدالة بالتقديم للجميع.**
**اغلب المشاكل االتي تمر بالشركات لايكون القائد سببها بل الاختيار الخاطيء للفريق. فلايعرف يفرق بين الشخص الذي يعشق العمل الروتيني وبين الشخص الذي يحب العمل الاجتماعي. ولعدم قدرته على تكوين فريق ناجح ينهار العمل.**
**عندما توفي الرسول صلى الله عليه وسلم ارتد كل العرب ولولى حكمة الفريق الذي حول الرسول من الصحابة لما وصل الينا الاسلام.**
**بناء فريق من اهم المهارات االتي يحتاج القائد تعلمها ولو انها ستكون صعب تقييمها.**

## **5. تحليل الشخصيات:**

**يحتاج كل قيادي ان يتعلم انواع البشر وكيف يتعامل مع كل شخصية, فليس من المعقول أن يعامل الجميع بنفس الاسلوب ولا ان يفعل كما يفعل اغلب المدراء الذي يتعامل بقسوة وشدة مع الجميع حتى استفحلت ظاهرة هجرة العقول. يفضل تعلم تحليل ( أم بي تي أي) وتحليل ( ديسك) للشخصيات وان يكونوا متفوقين بمعرفة كيفية التعامل منهم وهو ماسيساعده ايضا على اختيار الفريق.**

**6. التعامل مع وسائل الاعلام:**

**بالغرب وحتى بالشركات العملاقة يمنع على اي مسؤول ان يقوم بعمل لقاء صحفي او اعلامي دون اخذ دورة في كيفية التعامل مع وسائل الاعلام وكيف الرد على اسئلة الصحفيين الاستفزازية. فمذيع مشهور مثل الدكتور فيصل القاسم تحدث عن تدريب كل كبار الشخصيات في دولة قطر وتحدث في شريط مسرب كيف ان مؤيدي حكومة دولة عربية لايمتلكون اي مهارة تذكر في التعامل مع وسائل الاعلام وكيف انه يسهل التلاعب بهم ومن ثم يضرون صورة حكومة بلدهم.**
**يجب على كل قائد ان يتعلم اساسيات وطرق التعامل مع وسائل الاعلام ليبرزوا مشاريعهم بشكل فعال ولتحقيق اكبر قدر من الانجاز الاعلامي.**

**7. مقاييس النجاح:**

**وتسمى مفاتيح قياس النجاح وتارة تسمى مفاتيح قياس الأداء وتكتب:**
**Key Performance Indicator KPI**
**وتستخدم بإختصارلوضع قياسات لمعرفة نجاح اي مؤسسة ولناخذ على سبيل المثال ان هناك قائد وضع كمدير لوزا رة الثقافة التابعة للحكومية, فيتم وضع قياس النجاح كالتالي:**
**يجب ان ينشر 40 كتاب بالسنة**
**يجب ان يعمل 4 حلقات ثقافية بالسنة مع تقييم 80%**
**يجب ان يعمل معرض واحد للكتاب**
**يجب ان يدرب 800 شاب وفتاة على كيف تألف كتاب**
**يجب زيادرة 4 مؤتمرات ثقافية خارجية**
**.... الخ**

**وفي نهاية السنة يتم حساب كم كتاب نشر وكم صالون ثقافي قدم .. الخ وعلى ضوءها يمكننا معرفة اذا كان القائد الذي وضع بالوزراة نجح ام لا.**
**اغلب الشركات العالمية تطبق هذا النظام واصدم حينما اسمع ان وزرات ومؤسسات عربية لاتطبقه, وتتسائل كيف يعرفون اذا نجحوا بالعمل أم لا.**
**إذا اردت ان تعرف اذا كان القادة نجحوا في عملهم ام لا فعليك بمفاتيح قياس الأداء.**

## **8. اللغة الانجليزية:**

**سواء كرهنا الغرب ام احببناه فهناك امر اساسي وهو ان 83% من الابحاث العالمية هي باللغة الانجليزية ويجب تعلم هذه اللغة. وديينا يحثنا على تعلم اللغات الاخرى حيث طلب الرسول صلى الله عليه وسلم من الصحابي زيد بن ثابت بتعلم السريانية وهي لغة اليهود حتى يقرا عليه الكتب التي تأيه بهذه اللغة. بل الغريب ان الاسرائيليين يبطقون هذا الحديث الشريف حيث ان اغلب الاسرايليين ومنهم اليهود يعرف يتكلم اللغة العربية بينما عندما كنت اعطي دورة تدريبية عن اهمية تعلم اللغة الانجليزية فوجئت بهجوم من بعض المدرسين وخاصة مدرسي اللغة العربية بأن اللغة العربية هي فقط محور الاهتمام. واحدهم ارسل لي رسالة على احد المواقع الاجتماعية يخبرني فيها عن اهمية اللغة العربية من كونها لغة الجنة وانها لغة ادم عليه السلام وانها لغة القرآن ... الخ. بإختصار كانوا يختلقون الاعذار لعدم تعلم اللغة الانجليزية, وكان ردي ان اللغتين مهمتين ولا اظن ان احد افهم من الرسول الكريم الذي طلب من احد الصحابة تعلم السريانية.**
**تعلم الانجليزي اساسي لكل قيادي حتى يأمن شر الغرب وحتى يتابع اخر ماتوصل لهم العلم.**

## شروط التعلم:

**ومن شروط التعلم ان يكون:**

**1. على يد خبراء ومختصين بكل مجال (فالعالم بالتاريخ يعلم بالتاريخ والمختص بالاعلام يدرب في الاعلام, وليس شخص مبتديء).**
**2. التعلم مع اختبارات وبها سقوط ونجاح (للتأكد من الجدية والاستفادة القصوى).**
**3. بعض المهارات يجب ان تكون متعمقة ويحصل فيهل على درجة مرتفعة مثل (فن الالقاء والخطابة كما ذكر سابقا لاهميته وبعضها يحتاج الإطلاع فقط مثل الجودة).**
**4. الذي يفشل في مادة معينة فيجب ان ياخذ دورات مكثفة بنفس المادة خاصة اذا كانت مادة اساسية.**
**5. الذي يتضح انه برز في مجال معين دون غيره فيجب إعطاءه فرصة ليغير مكان عمله بما يتفق مع نقطة قوته (رأيت قيادي نجح في الاعلام وفشل في ادارة مركز تنمية). يجب ان يوضع كل شخص في المكان الذي يستطيع ان يبدع فيه ويكون حماسه عالي جدا.**

## نقاط القوة وتصفية القيادات الفاسدة:

**بعد الانتهاء من الاختبارات جميعها, تكتشف نقطة قوة كل شخص ويطلب منهم العمل في مجال قوتهم واذا اعترضوا فتطلب منه معرفة ماينسابه من عمل واذا اتفق مايريده مع نقطة قوته كما ظهر في الاختبارات فيسمح له والا فلا.**

**وبعدها يتم معرفة طبيعة القادة من خلال الاختبارت ومنهم:**

**1. قسم يبحث عن المال: وهذا يتمكن العدو غالبا من شراءه ولهذا يجب ان يتم التخلص منه فورا ودون تردد. ولا ابالغ ان قلت ان اغلب مشاكل امتنا من هؤلاء ومن القسم الذي بعده.**

**2. قسم يبحث عن السلطة: وهذا ايضا يجب ان يتم التخلص منه لانه يستميت في السلطة وعلى استعداد لتدمير من حوله من اجل الكرسي. ولقد رأيت مديرة موارد بشرية في مركز طبي تخلصت من مدير لديه خبره خوفا على منصبها منه وأستبدلته بموظف ضعيف لتتحكم به.**
**مثل هذه القيادات لاتبني أمة ويجب التخلص منها.**

**3. قسم يبحث عن شهرة: قد تجده مغرور او معجب بنفسه ويمكن معالجة هذا القسم من خلال برامج خاصة وتذكيره بالرياء .. الخ ويفضل الاحتفاظ بهم رغم حبهم للشهرة لانهم سيقدمون الافضل ليس فقط حبا في الامة ولكن ايضا حبا في انفسهم.**

**4. قسم يبحث عن علاقات مع كبار القوم: وهذا القسم تجده مدمن للتعرف على علية القوم وعمل صداقات مع البارزين في الدولة لانه يعشق ان تكون له هيبة وهي ظاهرة منتشرة غالبا في الخليج. (اذكر ان شاب حضر الى مركز الابداع وكان يعمل صداقات فقط مع المهمين من المتطوعين, واذا لم تكن مهم تركك), واذكر انه قام بعمل عدة امسيات اعلامية ولم يحضر له احد.**
**مثل هذه القيادات تهدم ولاتبني الا اذا تم تدريبها على تحليل الشخصيات,**

**4. قسم يبحث عن انجاز او نهضة امة: وهؤلاء نادرون وستجد صعوبة في البحث عنهم ولكن اذا وجدتهم فستجد انك نهضت بالامة 30 سنة الى الامام وهؤلاء هم من تبحث عنهم اسرائيل لتغتالهم لانها تعرف ان تغيير اراءهم شبه مستحيل.**

## ماذا بعد أن يتعلموا:

**بعد الإنتهاء من البرامج القيادية يجب ان لاتهمل المخرجات وان يستمر العمل معها. للأسف بعض الدول تهمل المخرجات وتشعر انهم صرفوا أموال على لاشيء. ومن أهم النقاط التي يجب ان يهتم بها هي:**

**1. إعادة عمل اختبار قيادة لمعرفة درجة التقدم لدى كل منهم.**

**2. التدريب العملي وذلك بإعطاءه منصب مع شخصية قيادية معروفة بالدولة لمعرفة قدرة القيادي على تطبيق ماتعمله في مجاله.**

**3. أن يألف القيادي كتاب في مجال عمله ويقوم بالتدريب: (فإذا كان إعلامي فيجب ان يؤلف كتاب في الاعلام او في تخصص له علاقة بالاعلام يعتقد انه يهم تقدم الدولة وبناؤها. ويجب ان يطلب منه اعطاء ورش ودورات لنشر هذا العلم). فالشخص الذي يألف كتاب في تخصصه تجده يصبح أقوى واكثر متانه في علمه ويزداد علمه اذا ما قام بجعلها ورش او دورات تدريبية حيث يزداد نضجا مع كثرة الاسئلة في تلك الدورات. فليس الهدف فقط نقل علمه الى الناس بقدر ماهو جعل القيادي متمكن من تخصص معين فيملك قيادة وعلم معا.**

**4. السفر (السفر يساعد على تفتح الافكار, فيجب ان يزرو القائد مؤسسات ومراكز عالمية وعربية في تخصصه).**

**5. الحصول على عضوية وشهادات عالمية في مجاله (هناك عضوية وشهادات في كل تخصص تقريبا, ويشترط على القائد الحصول عليها ليبقى على اتصال بأهمية مايتعلمه).**

**6. العمل في مشاريع خيرية (العمل في مشايع خيرية له اثر غير عادي في تغيير تفكير الانسان من الصراع على السلطة والمال الى الصراع على تطوير البلد وتوفير حياة كريمة للشعوب وهو ماحصل مع مهاتير محمد).**

**7. التركز في وضعهم في اماكن ذو منفعة للدولة مثل ( البنوك, البورصة مؤسسات االمال, الجامعات, وسائل الاعلام, المؤسسات الامنية, مراكز الابحاث, السفارات).**

**8. لامانع من السماح لهم بالعمل خارج الدولة في مؤسسات عالمية, فهؤلاء يظلوت ابناء رجال الدولة.**

## المحاسبة:

**إعطاء برنامج بهذا التعمق وصرف اموال ثم تركهم دون محاسبة لن يجدي شيئا ويكون الجهد ذهب دون (نتائج).**

**يجب ان يكون هناك متابعة ومحاسبة ايضا لكل شخص يدخل البرنامج. يحاسب على:**

1. **الخطة التي وضعها.**
2. **ماذا حقق من الخطة وكيف رفع مستوى العمل.**
3. **كم كتاب ألف وكم دورة تدريبية أعطى وكم شخص حضر.**
4. **كم شخص أستفاد من العلم الذي عنده.**
5. **كم عمل خيري قام به.**
6. **كم برنامج استحدثه وطور به المجتمع.**
7. **ماهي مقاييس النجاح لديه وهل وصل لها.**

**كما يسأل القيادي ماذا يحتاج ليتطور اكثر وماهي الصعوبات التي تقف في وجه تطوره او تحقيق نمو للمجتمع.**

**ومن يفشل او يتحول لشخص يستغل منصبه لمصلحته الشخصية او مصلحة مجموعته كما فعل البرامكة او الانكشارية يعزل فورا من منصبه (مرة اخرى الفساد لايبدا مرة واحدة وإنما درجة درجة وتستمر لسنوات).**

## الخلاصة:

**إذا اردت ان تقود أمة نحو التقدم فيجب ان تستعد بتحضير قيادات لهذه المهمة, فهذا الزمن هي زمن الاخذ بالاسباب والتخطيط وليس زمن الصدف او زمن انتظار ملك من السماء يعطيك النصر.**

**عمل فريق متخصص واختيار القيادات الملائمة للعمل قد يأخذ عمل سنتين او 3 سنوات ولكنه سيعطي نتائج غير عادية في ال 30 سنة القادمة.**

**مشكلة الامة رقم 1 هي في القيادات.**

**ولقد كان الشيخ الشهير عبدالله عزام (اغتالته اسرائيل في افغانستان في سيارة مفخخة) تحدث كثيرا عن الخونة وقال كلمته الشهيرة: إذا اردت تحرير وطن ضع في مخزنك 10 رصاصات, 9 للخونة وواحدة للاعداء.**

**وتمكن الخونة للاسف من قتل عبدالله عزام.**

**ومن خلال برنامج التدريب والمتابعة وتوفير الرواتب للقادة تستطيع ان تحصر عدد الخونة وتجعل لديك قادة اقوياء يعرفون كيف يتعاملون مع العدو.**

**مشكلتنا في الوطن العربي ان الخونة والمنافقين يتكاثرون حول صاحب القرار والذين بهم امانة وعزة نفس يبتعدون عن اصحاب القرار وهذا مايسبب كثرة الفاسدين في دولنا ومن ثم ضعف النمو.**

**ولهذا يجب ان يكون هناك برنامج قادة يختار القيادات ويقوم بتصفية الخبثاء او اصحاب المصالح الشخصية منهم.**

**هناك مصنع شهير في احدى دول الخليج 90% من موظفينهم من قبيلة واحدة لان صاحب القرار بالمصنع من نفس القبيلة. وتخيل لو سمحت بمثل هؤلاء ليصلوا الى المناصب القيادية ماذا سوف يحدث.**

## وضع القيادات في المنظمة او المركز:

**بالنسبة للمنظمة الصغيرة او المركز سيكون مكلف جدا او بلا جدوى تدريب القيادات لتأهيلها للعمل.**

**وهناك بعض النقاط غير مطلوبة ايضا مثل (التدريب العسكري والعلم الشرعي والتاريخ) لان من يقود منظمة او مركز ليس بحاجة لمعرفة التاريخ.**

**ولهذا عندما كنت في أحد الدورات التي كانت تلقيها احد موظفي شركة (جي ايه الأمريكية) الضخمة عن القيادة سألت اذا كانت الشركة هي من يدرب المدراء في شركتها فأجابت الماحضرة أنهم بالشركة يستقطبون القيادات الجاهزة (رغم قوة وضخامة وميزانية شركة جي اي الا انهم ايضا يفضلون القياديين الجاهزين).**

**وغالبا للمنظمات الصغيرة والمراكز الصغيرة فعليها ان تستقطب القياديين وتركز على النقاط التي ذكرت بالاعلى.**

**وأهم النقاط هي (امتلاكه مهارات قيادية + حماس بالعمل + أمانة). فسبب ضعف بعض المراكز هي عدم امتلاكهم المهارات او عدم وجود حماس للعمل بسبب الادارة او تفكير الادارة بمصالح شخصية مثل الاموال والعلاقات والشهرة.**

**اما بالنسبة للدول فيجب أن يكون لها برنامج قيادي مستقل ومتابع لاننا نتحدث عن دولة ومستقبل أمة.**

# 2.التخطيط :

**ثاني أهم مشكلة في الوطن العربي والامة الاسلام بعد مشكلة القيادة هي مشكلة التخطيط. فأحد الوزراء العرب المشهورين جدا كتب أن وزارته كانت لديها خطة خمسة اوعشرية (يقصد خطة للوزارة لمدة 5 سنوات أو 10 سنوات) ولكن أغلب هذه الخطط يتم تغييرها أو اهمالها مع الوقت ويكون بعضها خطة صورية لا أكثر. وتحدث كيف ان الغرب لديه خطط خمسينية (اي خطة لمدة 50 سنة) وهناك شركة يابانية لديها خطة لمدة 350 عاما.**

**وأذكر أني عملت في احدى إدارات المشاريع وكانوا بارعين في كتابة الخطط ولكن الغريب ان الخطة كانت تعاد كل سنة بنفس الطريقة وتشعر انه لاجديد في موضوع التخطيط. بل ان في احدى الجلسات تحدثوا علنا ان الخطط تتكرر دون انتاج يذكر ويتبادلون الضحك امامي وكنت اشفق على ميزانية الدولة حين تصرف على هذا النوع من المشاريع. بل من المضحك انهم استعانوا بشركة لتقوم بعمل الخطط ومتابعتها وكنت اتسائل ماهو دور الادارة التي اعمل بها اذا.**

**الحقيقة انه كانت هناك فوضى غير عادية في مجال التخطيط ليس في المشروع الذي اعمل به ولكن في اغلب المشاريع والوزارات والمؤسسات في مجال التخطيط او تنفيذ الخطة. وكانوا يخدعون الناس بانهم يسيرون حسب الخطة بينما الواقع يثبت العكس.**

**وأذكر أني ذهبت لاحدى المكتبات واشتريت 5 كتب في التخطيط الاستراتيجي باللغة العربية وكلها كانت دون المستوى ولم تشرح التخطيط بشكل عملي ومبسط.
وعندما اشتريت كتاب عن التخطيط الاستراتيجي باللغة الانجليزية كنت تشعر بفرق**

**بين السماء والارض بين مايألفه الغرب وبين مايألفه العرب في مجال التخطيط وتفهم سبب تفوقهم.**

**يقول المثل: إن لم تخطط للنجاح فقد خططت للفشل. وهذا المثل يختصر واقع امتنا في الوقت الحالي.**

**وأذكر مثال آخر ان إعلامي ظهر مع أحد المجاهدين (وكان المجاهد قد اعطى ظهره للكاميرا) في سوريا وسال الاعلامي عن سبب تقدم قوات بشار الاسد في الجبهة فأجاب لان اغلب قادة المقاتلين هنا لم يقاتلوا من قبل ولايعرفون كيف يخططون للمعارك.**

**عندما عملت دورة كيف تسوق نفسك كنت دائما أسال الحضور (من منكم لديه خطة مكتوبة لحياته) وكان اقل من 1% يرفع يده وفي العلم الحديث اثبت ان اقل من 2% فقط لديهم خطة لحياتهم.**

**تجد بعض العلماء والمشائخ على المنابر يصارخ ويرعد ويزبد عن حال الامة السيء وتكالب الاعداء عليهم وتجده يبكي امام الحضور. وبعد انتهاء الخطبة تجده يركب سيارة فخمة ويذهب ليأكل الارز واللحم ويشرب افخر انواع العصير (في زمن 80% من اللاجئين في العالم هم من المسلمين).**

**علماء ومشائخ ودعاة عندهم قدرة بلاغية على الصراخ والخطابة والحديث امام الحضور ولكنهم يعيشون دون تخطط ولا حتى تنفيذ على أرض الواقع.**

**كان هناك مغني بريطاني شهير أسمه ستيفنس, اعلن هذا المغني اسلامه وسمى نفسه يوسف إسلام. ويحكي يوسف اسلام قصته ويقول ذهبت إلى احد المساجد**

**واستمعت لخطبة رائعة عن كيف النهوض بالاسلام ونشر الدعوة . فأعجبت بالخطيب وسالته عن ماذا يمكن ان افعل من اجل الاسلام فطلب امام المسجد تبرع من اجل نشر الدعوة. فتبرع يوسف اسلام ب 10 الاف جنيه استرليني.**

**بعد فترة لاحظ يوسف اسلام انه لم يحدث شيء, وسأل الامام عن العمل فقال له لم يفعل شيء. فطلب يوسف اسلام الشيك من الامام واخذ المال وبدأ بنفسه مشوار الدعوة وضغط على الحكومة ليأخذ حقوق للمسلمين كما ان هناك حقوق للكنائس.**

**هذه القصة تختصر واقع بعض الدعاة والمشايخ, (لا خطة ولاتنفيذ) وانما خطب رنانة على المنابر. بل ان بعضهم يطعن بالمجاهدين وبمن يساعدهم.**

**هناك مشايخ ودعاة خططوا ونفذوا وعملوا بأمانة ولكنهم ليسوا اكثر ممن يخطب على المنابر دون تخطيط او انتاج يذكر للامة.**

**الخلاصة:**

**(يجب إجبار) الجميع على تعلم كيفية كتابة خطة استراتيجية وخطة تشغيلية وان لاتكون للقيادات فقط وانما لكل من سيستلم منصب قيادي بالدولة كرئيس قسم او مدير او مسؤول عن وحدة. وان يكون التعلم نظري (وعملي) ايضا.**
**وان يرفض اعطاء منصب لمن لم ينجح في كيفية كتابة خطة والتي ستكون عبارة عن اختبارات عملية. والخطة تشمل كيفية قياس نجاحها باستخدام (كي بي اي).**

**يجب ان تكون للدولة خطة خمسية و عشرية و حتى 20 سنة. ويجب ان تكون لكل وزارة او مؤسسة او هيئة خطة 5, 10 و 20 سنة وان تنشر ليطلع عليها الجميع (بعض الخطط يفضل عدم نشرها كأسرار دولة او لمنع منافسة الدولة من قبل التجار الجشعين بالاستحواذ على مشاريع لرفع السعر).**

**يجب ايضا وضع ادارة او مؤسسة (متخصصة) بتعليم القيادات بالوزارات كيفية كتابة الخطة ومتابعة الخطة بأخر سنة كفيلة برفع سقف نجاح وتطور الدولة.**

**فيوميات الصهيوني تدور هرتزل ذكر كيف انه خطط عام 1898 لقيام اسرائيل وهذا ماتم بالضبط.**

**الغرب ليس قوي ونحن ضعفاء, هم فقط يضعوا الخطط (ويتخذوا الاسباب) لتحقيق اهدافهم.**

## وضع التخطيط في المنظمة او المركز:

**بالنسبة للمنظمة الصغيرة او المركز يكون التخطيط مبسط ولايحتاج الى تعقيد.**

**وأهم نقطة هي وجود (رؤية ورسالة واهداف وقيم) ووضع خطة عامة لتحقيق الاهداف.**

**أما وضع خطة تفصيلية فسيكون مضيعة للوقت لأن المراكز من خلال عملي تحتاج الى مرونة وتحتاج الى تفهم إحتياجات المجتمع ومن ثم التاقلم معها.**

**تحتاج الى تعلم كيفية كتابة خطة وان تكون لك خطة ولكن غير تفصيلية.**

# 3. الموارد البشرية - الشباب:

**إذا كنت قد انجزت تدريب القياديين بشكل احترافي وتمكنت من اختيار الافضل فأنت حينها غير محتاج لمتابعة موضوع الموارد البشرية بشكل متعمق لان القيادات ستتكفل بالباقي نيابة عنك.**

**فالرسول صلى الله عليه وسلم لم يربي ويعلم كل المسلمين, بل اهتم ببضع مئات من الصحابة وهم من اهتم بالباقي في امور المعارك والدعوة وقضاء حاجة الناس.**

**ويمكن معرفة احتياجات البشر او الموارد البشرية الى النقاط التالية:**

## 1. تسلسل ماسلو الهرمي للاحتياجات:

**اكثر شخص عرف ماهي احتياجات البشر هو العالم ابراهام ماسلو والذي قسم احتياجات البشر في الهرم الشهير وسمي هرم ماسلو. والهرم قسم الى:**

**1. <u>الاحتياجات الفسيولوجية:</u>**
**وهي الحاجة الى الطعام والماء اولا ثم الى الزواج والنوم من بعد ذلك.**

**2. <u>حاجات الأمان:</u>**
**وهي تشمل السلامة الجسدية من العنف والاعتداء ثم الى الامن الوظيفي والامن الصحي.**

**قانون ماسلو يتطابق مع ماذكر في القرآن الكريم: (فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف), حيث ذكر الحاجة للطعام قبل الحاجة الى الامن وهذا يتناقض مع الاجهزة الامنية العربية التي تتحدث دائما بالاعلام من أن الامن أولا.**

**3. <u>الاحتياجات الإجتماعية:</u>**
**الحاجة بالشعور الى الانتماء والقبول سواء من مجموعات كبيرة او مجموعة صغيرة سواء قبيلة او فريق قدم او منظمة علمية... الخ**

**4. <u>الحاجة للتقدير:</u>**
**الحاجة للثقة بالنفس والقوة واحترام الاخرين (يجب ان تشعر من هو امامك انك مهتم به ولا ننكر ان بعض البشر يحب من يعامله كعبد للاسف وهو ماحصل مع اتباع فرعون).**

**5. <u>الحاجة لتحقيق الذات:</u>**
**كل انسان خلقه الله وضه في نقطة قوة او مهارة وهنا تكمن الحاجة لجعله يبرز طاقته من اجل تحقيق اكبر قدر من الانجاز. (هنا يجب عليك ان تستغل طاقة كل فرد في الفريق او الدولة لجعله يبرز مهارته, فالانسان يعشق الشخص او الدولة التي تعرف مهارته وتجعله يستخدمها باحترافية. ولايحب الانسان الشخص الذي يسفه مهارته حتى لايبرز وهو الحاصل في دولنا ومراكزنا الشبابية للاسف).**

**قصة:**
**أثناء الحرب العالمية الثانية كانت المصانع بحاجة ماسة الى العمال, ولان الرجال كانوا في المعارك فقد تم توظيف النساء في المصانع والشركات بالولايت المتحدة الامركية. وبسبب عدم المام المرأة بمهاراتها تم عمل برنامج خاص ليكتشف مواهب النساء ومن ثم توظيفها في المكان الذي تصلح له وذلك لاعطاء اكبر قدر من المنفعة لصالح الجيش الامريكي والحكومة الامريكية.**
**اما عندنا في الوطن العربي, فأبن المحامي محامي, وأبن القاضي قاضي, وابن الطبيب طبيب. واغلب شركاتنا تقوم على الواسطة والفساد الاداري.**

## 2. العدل:

**من الامور الأخرى المهمة عند اي انسان هي العدل. فعندما عملت في مركز الابداع الثقافي تعهدت ان اكون عادل قدر الامكان (لاني جربت مرارة الظلم ولم أشأ أن يجربها أحد غيري) وبعدها حصل امر غريب وهو انه تقدم قرابة 7 اشخاص من عدة مراكز اخرى يريدون العمل في المركز عندنا.**

**سالت احدى العاملات عن السبب فقالت بسبب الظلم الحاصل في المراكز الاخرى بينما في المركز عندنا نحن اقرب للعدل من الجميع.**

## 3. القضاء على الفساد:

**البعض يظن ان الفساد هو ( القمار والزنى وشرب الخمر ... الخ). بينما المقصود هنا الفساد بكافة انواعه مثل الواسطة والمحسوبية والرشوة وتعطيل مصالح الناس بسبب كسل مدراء او عدم الامامهم بالعمل... الخ**

**اقضي على كل الفساد بكافة اشكاله ويكون غالبا بوضع لوائح وقوانين تشرح عمل كل شيء وان لاتكون على هوى اي شخص.**

## 4. التعليم والتدريب والصحة:

**نهوض اي دولة يكون بالتعليم والتدريب. وتركيز اغلب الشعوب الاسلامية في الشكاوى العامة منحصرة ضد التعليم والصحة. ومرة اخرى دع القيادات والخطط هي من يدير هذين الموضوعين فهي قادرة على حل مشاكل كل شي اذا (توافرت بهم الامانة للدولة).**

## 5. الشباب:

**يجب ان يكون اكبر تركيز للاعمال وتوفير المشاريع هي للشباب. والسبب ان نسبة 60% من العرب تحت 24 سنة وهذا سبب قيام شركة اتصالات عالمية في احدى الدول العربية بتوفير تخفصيات هائلة لمن هو دون عمر 24 سنة تحديدا.**

## 6. المعارضة:

**الانسان بشكل عام يحب الاعتراض والتذمر والتشكي من كل شيء, فأعطي لهم مجالا ليتذمروا وينتقدوا. واجعل انتقادهم وسيلة لكشف عيوب الوزارات والمؤسسات ومن ثم اصلاحها.**

## الخلاصة:

**إذا كانت عندك قيادات مخلصة للعمل وخطة وإعلام يسوق أفكار الدولة فلاتقلق من موضوع الموارد البشرية او الشباب لانهم سيتكفلون بتحريكهم.**

**وهذا ماحصل في زمن الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم وماحصل في زمن مملكة شيلا.**

## وضع الموارد البشرية في المنظمة او المركز:

**بالنسبة للمنظمة الصغيرة او المركز فلدي نصيحة صغيرة جدا جدا وهي, اعطي الشباب الصلاحيات الكاملة واجعلهم يفعلون مايريدون بشرط ان تكون من ضمن نقاط قوتهم. وسترى ابداع وأمور غير عادية لان عندهم حماس عالي وطاقة مرتفعة.**

**عندما عملت بأحد الشركات الغربية كانوا يطلقون حماس الشباب ليفعل مايريد وعندما عملت بشركات محلية في قطر كانوا يعاملون الشباب انهم مزعجون ويجب السيطرة على افعالهم بالشدة والغلظة.**

**وفي نفس الوقت وفر بيئة العمل المناسبة للشباب من خلال التخلص من كل من يتآمر او يضع عراقيل في وجه الشباب.**

**في قطر هناك تدمير ممنهج لكل شاب وفتاة طموحة في اماكن العمل من خلال المؤامرات والدسائس ولا ينجوا من هذه الدسائس الا الشخص اللئيم او الماكر. وننتهي بانتشار بيئة سيئة للعمل وجيل يفكر بالوصول للمراتب العليا عن طريق المكر والخديثة وليس العمل.**

# 4. الإعلام:

## 1. تاريخ الإعلام:

**في الماضي لم يكن هناك إعلام في شبه الجزيرة العربية وكان الناس يستقون أخبارهم عن طريق الشعر والشعراء او ماينقله المسافرون. فلم يكن هناك صحف وطباعة بل كان هناك شعراء. ولهذا فرح الرسول صلى الله عليه وسلم كثيرا حينما اسلم الشاعر حسان بن ثابت لان الشاعر كان في ذلك الزمان كآلة اعلامية.**

**لقد أوجع الشاعر حسان بن ثابت في كفار قريش بشعره أكثر من المقاتلين ولكن التاريخ لم ينصفه لان التاريخ كان يكثر من ذكر المقاتلين الاشداء في المعارك فقط. لقد كان الشعر في ذلك الزمان مثل الصحف والتلفاز في زماننا.**

**ففي الماضي ان كنت تريد ان تسوق فكرة فيجب ان تكون شاعر او مقرب من الشعراء كما كان يفعل الامراء في الدولة الاموية والعباسية والذين كان يدعون الشعراء وحتى الادباء لمجالسهم سواء من اجل تذوق الشعر او لانهم آلة إعلامية.**

**وبعد ظهور الة الطباعة وانتشار الصحف اصبح الناس ياخذون أخبارهم عن طريق الصحف. فكان يجب ان تكون صحفي او مقرب من الصحفيين حتى تنشر فكر ومباديء الدولة. وكانت الحكومات تسيطر على الصحف والمطابع وتضع قوانين مشددة لاصدار اي صحيفة وتمنع ايضا دخول اي صحيفة لاتتفق مع سياسيات الدولة.**

**في الوقت الحالي اصبحت الصحف ليست على درجة كبيرة من الاهمية بسبب ظهور الاعلام الاجتماعي. ففي احدى الدورات التدريبية والتي حضرها اكثر من 30 شخص سألت من منكم يقرأ الصحيفة كل يوم فلم يرفع يده الا 4 اشخاص فقط. وعندما سألت من يستخدم الاعلام الاجتماعي كل يوم فرفع الجميع يده.**

**ولكن مع هذا لايغني من اهمية الجرائد كمصدر رسمي, فأغلب صناع القرار وكبار القادة والمسوؤلين ينظرون الى الصحيفة كمكان موثوق ينشر الخبر بمصداقية ومهنية عالية .**

**وبعد ظهور الاذاعة, أستمر الوضع على ماهو عليه لان الاذاعات كان بيد الحكومات ايضا وكانت الحكومات العربية ترفض اعطاء رخص. وكان التسويق محدود جدا للمقربين من الحكومات. وكانت السيطرة ليست قوية على الاذاعات لانه**

**كان ممكن بثها من على مسافات بعيدة ولازلت اذكر وانا صغير اني كنت استمع الى اذاعة بغداد وانا في قطر, لاعرف نتائج المعارك اثناء حرب الخليج عام 1991. وكانت قوات التحالف التي تقصف العراق تقوم بالتشويش على اذاعة بغداد ومع هذا كانت يصل البث الى الدوحة. بل ان الشيخ بن لادن كان يستمع الى اذاعة البي بي سي العربية وهو في افغانستان ليعرف اذا كانت عملية تنظيم القاعدة في 11 سبتمبر قد تمت بنجاح او لا.**

**والرئيس جمال عبدالناصر تمكن من اقناع الشعب المصري ان جيشه انتصر في بداية حرب عام 1967 وان القوات العربية دخلت تل ابيب من خلال نشر هذه الفكرة في الصحف والاذاعة. وبعدها صدمت الشعوب العربية بالهزيمة المريرة حيث هزمت 3 دول عربية في 7 ايام فقط امام اسرائيل.**

**وبعدها ظهور التلفاز وكان حاله مثل حال الاذاعة حيث تسيطر الحكومات على التلفزيون المحلي. ولكن بدات السيطرة تضعف مع انتشار اجهزة الاستقبال الفضائي او الستلايت في بداية التسعنات. ولكن مع هذا استمرت السيطرة الحكومية لانه لم يكن احد بمقدوره فتح قناة منفردة فقد كانت مكلفة بذلك الوقت, اضافة ان الحكومات العربية لم تكن تعطي رخص وهو ما اجبر الكثير على فتح قنوات من العاصمة البريطانية لندن بالتحديد والتي كانت ملتقى اغلب العرب سواء الاعلاميين او السياسيين.**

**وبسبب سيطرة الحكومات على الصحف والاذاعة والتلفزيون كانت اغلب المنظمات والاحزاب المعارضة مستمرة باللجوء الى المشنورات لنشر افكارها ومبادءها.**

**واستمر الوضع على ماهو عليه حتى ظهر الانترنت في اواخر التسعينات وهنا اتجه الكثير من الشباب الى فتح مواقع شخصية او منتديات لنشر افكارهم ومع هذا كانت لاتزال الحكومات مسيطرة. حيث كانت الحكومات تمنع فتح مواقع المعارضة بأستخدام نظام البروكسي الذي يمنع فتح بعض المواقع.**

**فعلى سبيل المثال, حكومة عربية منعت الدخول على منتدى الساحات السياسي الشهير بسبب وجود اراء لاتناسبها. ومرة قامت جهة امنية عربية بتهديد أسرة شاب خليجي انشأ منتدى عربي شهير حتى اجبر والد الشاب ابنه على اغلاق المنتدى لحماية عائلته من تهديد الاجهزة الامنية (تخيل, جهاز مخابرات بدولة خليجية مجاورة يتصل على رب اسرة ويهدده ضاربا بعرض الحائط ان بتلك الدولة جهاز أمني). وقام منتدى ثالث باغلاق موقعه بعد تفجيرات لندن عام 2005 لان صاحب الموقع كان معارض ويعيش بلندن وخشي ان يتهم بالارهاب بسبب المنتدى ولهذا قرر اغلاق المنتدى في بلد الحرية لندن ولم يفتح بعدها ابدا.**

**رغم الحرية التي كانت تعطيها المنتديات واالمواقع الشخصية الا ان الحكومات استمرت بسيطرتها حتى ظهر الاعلام الاجتماعي عام 2004 والمتمثل بموقع فيسبوك ثم توتير عام 2006, وانضم عدة مواقع تحت مظلة الاعلام الاجتماعي مثل (جوجل بلس ويوتيوب) ثم ظهرت برامج مثل الواتساب والتليجرام واصبحت الحكومات بلا قدرة عى السيطرة وهو مانتج عنه ثورة 2011 وخلع 3 رؤساء عرب.**

## 2. لماذا الإعلام:

**ممكن نلخص أهمية الاعلام في العصر الحالي على مايلي:**

**- الإعلام هو المحرك رقم واحد لرأي الناس (سيطرة الحكومة المصرية على الاعلام جعلت اغلب المواطنين المصريين يقتنع ان مصر هي من حررت الكويت من العراق عام 1991 مع العلم ان عدد القوات المصرية كان 20 الف جندي مصري وعدد القوات الامريكية فقط 575 الف جندي امريكي ومع هذا نجح الاعلام المصري بفرض راي الحكومة من ان القوات المصرية هي من حرر الكويت).**

**- قادر على دفع الجمهور للانتاج وتعميق اهمية عمل كل فرد لبناء المجتمع من خلال نشر القيم الانسانية (في اليابان تجد البشر يحافظون على البيئة ويساهمون في المحافظة على الاملاك العامة بسبب الاعلام الذي ينشر اهمية الفرد في بناء الدولة).**

**- خط للدفاع عن الدولة في وجه نشر الدول الاخرى للفتن بتلك الدولة (بعض الدول وخاصة الغربية تنشر معلومات مغلوطة مثلما فعل توني بلير حين تحدث عن وجود اسلحة كيماوية في العراق عام 2003 وكيف تصدت له وسائل الاعلام ونشرت كذبه من ان الوثائق اخذها توني بلير من فتاة عراقية تدرس في بريطانيا).**

**- الهجوم على الاعداء (الاعلام ليس وسيلة دفاع فقط وانما وسيلة هجوم وهذا مايفعله اعلام الولايات المتحدة الذي يشيطن اعداءه قبل ان يقوم بغزوهم وهذا مافعله ايضا السادات ضد كل من وقف في وجه اتفاقه مع اسرائيل حيث كان يشيطن اعداءه ووصلت ادرجة ان ركاب قطار قاموا بالقاء شاب عربي من نافذة قطار وادى لموته لانه من دولة قام الاعلام بشيطنة بلده).**

**- الاعلام مهم لاي مشروع او برنامج لاي مؤسسة او وزارة فبدون وجود الاعلام سيكون المشروع محدود النتائج ( في احدى المراكز الشبابية كان عدد الحضور من 5 الى 10 متدربين فقط ومع استخدام الاعلام الاجتماعي بحرفية ارتفع الرقم من 50 متدرب في ظرف 3 اشهر فقط ثم الى 80 متدرب في 7 اشهر).**

**- يحارب الفساد (الاعلام يعتبر وسيلة مراقبة للشركات والمؤسسات, ويكشف قصص الفساد سواء المالي او الاداري وهو يساهم في نهضة الدولة. ويكفي ان الاعلام كشف قضية قيام وولفوتس رئيس البنك الدولي الذي قام برفع راتب عشيقته بالبنك وهو ما أدى لايقافه من العمل). ونشر مثل هذي القصص ترعب اي مسؤول من القيام بأي أعمال فساد او تجاوز سلطات.**

## 3. أقسام الاعلام:

**يقسم الاعلام في الوقت الحالي الى عدة اقسام وهو كالتالي:**

### 1. التلفاز والاذاعة:

**يجب أن يكون للدولة قناة تلفزيونية رسمية ليبث اخبارها الرسمية. ويكون للتلفاز دور في تنمية المجتمع وتطويره والقضاء على الفساد الاداري والمالي. وليس كما تفعل حكوماتنا التي تستخدمه للتطبيل (اذكر على سبيل المثال ان فتاة ظهرت على اذاعة محلية وأدعت انها مديرة مركز وكانت تتحدث عن اعمال وهمية لاتمت للواقع بصلة واتعجب كيف سمح لها بالظهور). الاعلام يجب ان يكون بناء وليس صوري يبث اي شيء ويهدف للتطبيل لمسؤولي الدولة. بل يجب ان يكون اداة لمراقبة اداء الدولة لتحسينها (وليس لهدمها).**

**وفي هذا الزمن انتهت نظرية القناة التي تنشر كل شيء (اخبار – مسلسلات – افلام – برامج ثقافية), لاننا اصبحنا الان في زمن التخصص. فيجب ان يكون هناك قناة خاصة اخبارية وبثها للعالم وقناة اخرى هدفها تنمية واخرى هدفها قران وشريعة ... الخ**

**زمن القناة الشاملة انتهى والان الناس تبحث عن التخصص. وصحيح ان تأثير القنوات التلفزة والاذاعة انتهى او ضعف كثيرا ولكن لازال هناك تأثير وهذا ماشاهدته من خلال عملي حيث تعمل المراكز والمدارس والمؤسسات على العمل بجد للظهور بشكل افضل اذا ماحضر التلفاز.**

**ومشكلة اغلب الاعلاميين في وسائل الاعلام العربية الذين التقيت أن بعضهم عقول قديمة ترفض التغيير وبعضهم يعمل في تخصص لايحبه وانما فقط من اجل الراتب ولهذا تجد الانتاج متواضع في الاجهزة الاعلامية العربية.**

**يجب ان يكون للدولة قناة اعلامية لها مراسلين (مستقلين يعملون فقط للقناة) وليس اعلامي موظف في أكثر من قناة كما تفعل اغلب القنوات. ويكون اختيارهم بعناية فائقة.**

## 2. وكالة انباء:

**يجب ان يكون هناك ايضا وكالة انباء, وهي موجودة في كل دول العالم ووظيفتها توفير الخدمات الاخبارية بالصوت والصورة للمؤسسات العالمية والمحلية ايضا. ويجب ان تكون هذه الوكالة امينة في نقل الاخبار وان لاتكون اداة تطبيل بل أداة لكشف الحقائق ومن ثم اتخاذ اجراء لمنع وقوع الخلل. فاذا كانت الوكالة كسابقاتها من وكالات الانباء العربية التي تطبل للمسؤولين وتكذب في نقل اخبارها وبعضها يخاف حتى نشر اي معلومة فالمافائدة اذا وماهو التغيير الذي حصل وماهو الجديد الذي قدم للشعوب. سيتضايق الناس مع الحقيقة في البداية لانهم لم يتعودوا عليها ولكن مع الايام سيعجبون بها وسيثقون بالدولة ومؤسساتها.**

### 3. صحف رسمية:

**من الأمور التي ستحتاج اليها اي دولة مسلمة هي الصحف. ورغم ان الكثير من الناس لاتتابع الصحف هذه الايام باستثناء الكبار بالسن والذين اعمارهم غالبا فوق 40 سنة الا انها تظل ايضا مهمة ووسلية لنشر الاخبار الرسمية. وضع الصحف هذه الايام اشبه بشمعة على طاولة الطعام في احد المطاعم الراقية, انت لاتحتاج الشمعة لوجود اضاءة بالسقف ولكنها اصبحت من الكماليات ومع مرور الوقت سيضيق استخدام الصحف اكثر فأكثر لان الاعلام انتقل من يد الصحف والتلفاز الى ايدي البشر الذين ينقلون اي حدث يحصل امامهم بارسال رسالة او تغريدة او صورة الى المواقع الاجتماعية في هواتفهم المحمولة اولا بأول. بينما في الماضي كان الصحفي هو الذي يذهب لمكان الحدث وينقل ماشاهده.**

**في الوقت الحالي أنت لست فقط بحاجة الى الصحيفة بل الى الصحفيين والاعلاميين المشاهير الذين يعملون فيها وهم يشكلون جزء من الحدث وجزء من التأثير على الناس.**

**تحتاج الصحيفة لتكون وسيلة تراقب السياسي او الاعلامي وتضغط عليه اذا ماكان يفسد او يكون له راي ضد رغبات الشعب. وتحتاج الصحيفة لتكون وسيلة تجعل الفاسد يفكر اكثر من مرة قبل ان يقدم على عمل يضر المواطنين. فالناس في هذا الزمن بدات لاتخشى يوم الحساب ولا تخشى القانون لان به ثغرات كثيرة بل تخشى ان توضع صورتها بالصحف كمفسدين بالارض ومنها يخسرون اهدافهم في الحياة بمنصب او مال أكثر.**

## 4. صحفيين واعلاميين مستقلين:

**الدولة ليست بحاجة فقط الى قناة تلفزيونية اخبارها لها مراسلين في اغلب الدول المهمة, بل الى توظيف الصحفيين وإعلاميين مستقلين وخاصة ممن ميولهم اسلامية في دول الغرب. لقد اصبح الاعلامي المسلم في الغرب يستحي ان يقول انه مسلم وقد ان الاوان لتغيير هذا النظرة وتوظيف هؤلاء بشكل جزئي ويكون هدفهم نشر اهداف ومبادء الدولة الاسلامية وتعريف الناس بشكل غير مباشر بكذب الاعلام الغربي تجاه الاسلام وتجاه قضايا الشعوب العربية والمسلمة.**

## 5. اعلام اجتماعي والمشاهير:

**في الماضي عندما تجلس في قهوة او مجلس او في حديقة فانت ترى الاطفال يلعبون والرجال يقرؤون كتاب او يتحدثون مع بعض. اما الان فتجد الام تنظر الى هاتفها والبنت تنظر الى هاتفها والاب ينظر الى هاتفه والولد ينظر الى هاتفه ولاتتعجب اذا مارأيت الخادمة ايضا تنظر الى هاتفها. باختصار الجميع في هذا الزمن ينظر الى الهاتف الذكي والذي منه يتابع اغلبهم (ان لم نقل كلهم) برامج الاعلام الاجتماعي في هواتفهم.**

**ففي الزمن الي نعيش فيه الان عام 2015 هو زمن الاعلام الاجتماعي حيث تنقل المعلومات والاخبار عبر برامج مثل ( فيسبوك – تويتر – انستتقرام – سناب شات – يوتيوب - واتساب) ولا نعرف ماهي البرامج الت ستختفي من بين هؤلاء وماهي البرامج الاخرى التي ستظهر مع مرور الزمن.**

**وهناك خلافات من ان الواتساب والتليغرام ليس من الاعلام الاجتماعي, وليس مهم اذا صنف من الاعلام الاجتماعي ام لا. المهم ان الاعلام خرج من يد الحكومات واصبح بيد االشعوب واصبح صعب التحكم بافكار الشعوب ولكن توجد بعض الحلول ومنها:**

**1. انشاء مركز متخصص لتدريب الشباب على الاعلام الاجتماعي (في دولة مثل قطر لايوجد مركز تدريب الشباب على الاعلام الاجتماعي واعطاء دبلوم او شهادات كمحترفين بل هي بيد هواة).**

**2. تقريب المشاهير بالاعلام الاجتماعي (ولي عهد دولة خليجية يستخدم الفنانين الذين يعيشون في بلده لنشر اهدافه ضد الاسلام واهله. فهل يعقل ان تجد الفنانين كلهم يدخل في هاشتاق تشجب مقتل طيار عربي كان يقصف المسلمين. لم يكن دخولهم صدفة بل هم يعملون تحت امرة ولي العهد الذي اشتراهم بالمال) وهنا لاندعوا الى تقريب مشاهير الفن او الذين يستخفون انفسهم ليضحكوا العالم كما**

**يحصل في الانستقرام في الوقت الحالي. بل تقريب المشاهير الذين يساهمون في بناء الشعوب وتنميتها عقليها وفكريا من علماء ودعاة ومدربين وممثلين محترمين ومنشدين ... الخ**

**3. انشاء فريق متابعة (بعض الدول العربية لديها جيش من المباحث لمتابعة الاعلام الاجتماعي والتاثير على اراء الناس. واذكر ان مباحث دولة خليجية هاجموا الشيخ العواجي في تويتر اثناء القبض عليه وقد شاهدت بعيني رسائل كثير متشابهة تماما وقد نشرت في كل مكان, للتأثير على رأي الناس واقناعهم ان القبض عليه لمصلحة الشعب. لقد كان المباحث كسالى جدا وكانوا يقومون بعمل نسخ ولصق وكان واضح ان لديهم حسابات كثيرة يقومون بنشر تغريدات لتشويه صورة الشيخ اثناء القبض عليه). لاتحتاج لانشاء فريق مباحث والقيام بهذه الاعمال الرخيصة ولكن تحتاج الى فريق لمتابعة الاعلام الاجتماعي ومعرفة رأي الناس في انشطة الدولة والمشاكل التي تحصل ومنها ارسال السلبيات والاخطاء التي ذكها الناس ومعها النصائح الى اصحاب القرار. ليكن الاعلام الاجتماعي وسيلة لتطوير الدولة وليس وسيلة لنشر الاشاعات والكذب.**

**4. اجبار الوزارات ومؤسسات وهيئات الدولة على فتح حساب بالمواقع الاجتماعية وان تستخدمه للتوعية ونشر الافكار الايجابية التي تساهم في بناء المجتمع (قطر فاونديشن كان لديهم فريق اعلام اجتماعي ضعيف جدا وعندما تعرض لانتقادات عنيفة عام 2014 بدا يغير سياسته ليكون توعي ويبرز اعماله بشكل افضل عام 2015). وللاسف اغلب الوزرات بالعالم العربي دخلت الاعلام الاجتماعي ليس من باب التوعية وتطوير الشعوب وانما لانهم رؤا الاغلبية فعلت ذلك ففعلوا مثلهم.**

**5. استقطاب الشباب الذين ضاع صيتهم بالاعلام الجديدة لان اغلب الناس تبحث عن وجوه جديدة.**

**6. التواصل مع مؤسسات الاعلام الاجتماعي وان امكن شراء اسهم بها (اخبرني شخص يعمل في موقع لينكدإن ان الشركة لم ترغب بجعل اللغة العربية جزء من الموقع لانه لايوجد اهتمام باللغة العربية من قبل المؤسسات العربية وهذا ذكرني بحديث لاحد اعضاء الامم المتحدة ان العرب يأتون الى نيويورك لحضور اجتماعات الامم المتحدة ليأكلوا ثم يعودوا لبيوتهم).**

## 6. وسائل حديثة (تصميم – كاريكاتير – انفوجرافيك – افلام قصيرة – تصوير )

**من الخبرات والمهارات الحديثة التي ظهرت مؤخرا وسببت في احداث تأثير هو ( التصميم والكاريكاتير والانفجرافيك). الكاريكاتير كان موجود منذ مدة ليست بالبسيطة ولكن الاعلام العربي والمسلم اهمله كثيرا بينما كانت اسرائيل تهتم به ووصلت لدرجة ان اسرائيل اغتالت رسام كاريكاتير فلسطيني يدعى ناجي العلي عام 1987 في لندن لان اسرائيل كانت تعرف اهمية رسم الكاريكاتير وتاثير رسومات ناجي على الاعلام الغربي بينما في عالمنا العربي كان الكاريكاتير وظيفة ليعمل في الصحيفة ليسلي الناس فقط. يجب ان يكون هناك برامج تدريب للشباب على أهمية رسم الكاريكاتير ويجب ان تكون هناك مؤتمرات وندوات وفعاليات يحضر اليها اهم رسامي الكاريكاتير المسلمين وتعطى لهم تذاكر وادوات حديثة ليستخدموها في رسم الكاريكاتير بل ويعطى لهم رواتب لقاء القيام باستخدام الكاريكاتير لنشر الاسلام وتثبيت دعائم الدولة من خلال نشر الوعي.**
**لك أن تتخيل ان السفارة الامريكية في قطر أهدت شاب قطري رحلة مجانية الى امريكا, وكان سبب إعطاءه التذكر لانه رسام كاريكاتير وهم يعرفون اهمية هذه المهنة بينما نهملها نحن للاسف.**

**ونفس الامر يجب ان يحدث للمصمين, يجب ان يوفر لهم مؤتمرات ونداوات ويستقطب الفتيات البارعات ويعطوا برامج مجانية في التصميم واجهزة حديثة ورواتب ليعملوا من المنزل وليقوموا بنشر اهداف الدولة ورؤيتها عن طريق التصميم فلك ان تتخيل ان برنامج انستقرام لنشر الصور والتصميم ظهر عام 2010 ومع هذا عدد متابيعه فاقوا عدد متابيعن تويتر الذي ظهر عام 2006 واصبح متابعي الانستقرام 300 مليون عام 2014**

**الصورة والتصميم مهمان في الاعلام في الوقت الحالي وصور مقتل الطفل الفلسطيني محمد الدرة عملت الكثير لصالح القضية الفلسطينية.**

**نفس الحال يجب ان يحصل مع الانفوجرافيك والافلام القصيرة وكذلك التصوير لصالح اليوتيوب.**

**يجب ان يكون هناك فريق متخصص لكل مهارة وظيفته يتابع المهرة ويستقطبهم ويدعمهم بالاجهزة والمكافات والرواتب.**

## 7. منشدين:

**دائما مايشتكي الدعاة والمشايخ من اقبال الشباب على الاغاني بشغف والسبب بسيط وهو انهم اهملوا الاناشيد واهملوا الاذاعة واهملموا التلفاز فلم تظهر القنوات الاسلامية الا مؤخرا ولم يكن هناك اي اهتمام بشكل احترافي بالاناشيد الاسلامية. بينما يضخ الاغنياء وكبار علية القوم الملايين للمغنين ولانجد نفس الدعم من قبل المشايخ للمنشدين, بل ان بعض المنشدين ترك الانشاد وذهب للغناء. وهناك ايضا بعض قراء القرآن ذهبوا للغناء مثل أم كلثوم.**

**هناك اقبال واضح من السياسيين على المغنين والمغنيات واستخدمهم السيسي ومحمد بن زايد في اثناء الانقلاب على اول حكومة مسلمة في مصر عام 2013.**

**بدل التذمر من انتشار الأغاني يجب البدء بانشاء مركز متخصص للانشايد ودعم المنشدين وتعليم المنشدين كيفة اساسيات الانشاد وتقديم لهم مركز صوتيات متخصص وايضا مركز دعم اعلامي متخصص لهم ليكونوا بديل عن المغنينن والمغنيات.**

**سبب تحول المغنية الشهيرة أم كلثوم والفنان طلال سلامة من قراءة القرآن والاناشيد الى الغناء هو اهمالنا لاهمية فتح مجال للمنشدين ليبرزوا مواهبهم بينما تقوم القنوات والتجار بوضع الملايين في طريق المغنينن ولهذا تجد كثير من الانحرافات من قراءة القرآن الى الغناء.**

## 8. مؤثرين (شعراء وكوميديين ومدربين)

**هناك مؤثرين اخرين في العالم العربي ومنهم الشعراء والاكاديميين والمدربين.**
**صحيح ان تأثير الشعر اصبح محدود في هذا الزمن ولكن يظل هناك عشاق للشعر ونذكر ان برنامج شاعر المليون حقق شعره غير عادية في اول اصداراته.**
**وللاسف وقع الشعر بيد ولي عهد دولة خليجية عرف بعداءه للتيارات الاسلامية بينما اهمل من جانب المشايخ والدعاة الذي يغلب عليهم استخدام الاسلوب الغير جاذب للشباب.**
**أما الكوميديين فتاثيرهم محدود ولكن للاسف ترى البعض يعاديهم وكان الضحك حرام بالاسلام وليس كان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يمزح حين قال لعجوز ان العجائز لاتدخل الجنة بل تدخلها في ريعان شبابها.**
**واما التدريب فتجد الغرب اهتم بالمدربين وانشا لهم جمعيات خاصة فيهم لتقدم لهم اخر الكتب الحديثة واخر طرق التدريب المحفزة بينما في عالمنا العربي مثلا كان هناك ملتقى عربي واحد للتدريب ولكن فشل بسبب عدم وجود دعم.**
**هناك الالاف المدربين العرب وكل واحد منهم يدرب المئات بالسنة فتخيل حجم التاثير لو قدمت دعم لهؤلاء وكيف ستاثر في اراء الناس لبناء الوطن وتغيير المفاهيم الخاطئة بين العادات والعبادات وكيف تطوره.**

**انت بحاجة الى برنامج مثل شاعر المليون والى جمعية تقدم الدعم لجميع المدربين العرب والى هيئة تقابل الكوميديين لتعمل علاقات اشبه بسفراء التنمية.**

## 9. مؤتمرات وندوات

**في الولايات المتحدة الامريكية هناك مؤتمر لكل شيء, واذكر اني ذهبت لمؤتمر طبي متخصص لغرف العمليات وكان بجانبي مؤتمر خاص للقهوة. وعندما زرت تركيا وجدت مركز ضخم لمعدات الطبخ وصناعة الطعام. لم اكن اهتم بالمؤتمرات بالسابق واطنها مضيعة وقت ومال ولكن عندما زرت بعضها عرفت اهمية هذه المؤتمرات في ابراز اخر التكنلوجيا المتوفر وفرصة للتعارف على المتخصصين ومعرفة بعضهم البعض.**

**في امريكا يسافر الناس 1000 كيلومتر لحضور مؤتمر بينما في وطننا العربي لايوجد هذا الاهتمام ولهذا سيكون امر اقامة مؤتمرات وتقديم تذاكر وسكن مجاني امر مهم لحضور هؤلاء المتخصصين العرب الذين سيقومون بعملية التاثير لصالح الدولة المسلمة في نشر العلم والتكنلوجيا. ويقصى من ليس لديه علم او من يهمل دعم اهداف التنمية للدولة.**

**لقد شاهدت الكثير من الشباب يذهب الى مؤتمرات خارجية للسياحة بدل ان يهتم بعمل علاقات مع المتخصصين واذكر ان مسؤولة عربية اخبرتني انه حضرت مؤتمر في جامعة عربية ولم يهتم بها احد, وعندما خرجت على المنصة وقالت ان منصبها مديرة بدا يتلقفها الناس ويهتموا بها من اجل منصبها وليس من اجل العلم الذي لديها.**

**هناك قصور في اقامة مؤتمرات في عدة تخصصات في عالمنا العربي والذي يجب ان يستخدم كاداة اعلامية لصالح بناء الدولة وتطورها وتقويتها.**

## 10. مراكز ثقافية (المجلس الثقافي البريطاني)

**السفارة البريطانية يكون لها في اغلب الدول الدول مركز ثقافي بريطاني يخدم اهدافها في تعليم اللغة الانجليزية ودعم صناعتها الثقافية حيث اصبحت اموال الطلاب تدر المليارات على بريطانيا ومنها تبث سياستها وافكارها من خلال هؤلاء الطلاب. قد تسمى سياسة خبيث ولكن الحكومة البريطانية استخدمت سفاراتها بشكل ذكي يخدم مصالحها عكس دولنا التي استخدمت السفارات كأجهزة أمن تراقب الصحف وتاخذ اموال تاشيرات او تاخذ رسوم عن كل تاجر يريد ارسال بضاعة الى البلد.**

**من سخريات الامور انه عندنا في قطر عندما اقام مركز الابداع الثقافي حفلة (لتكريم الطلاب القطريين الذين تخرجوا من امريكا) لم يحضر احد من وزارة الشباب القطرية او المجلس العلى للتعليم القطري بينما حضر 5 من اعضاء السفارة الامريكية في قطر.**

**لقد كان واضح ان السفارات الغربية تشارك بفعالية في الوطن العربي وتخدم بفعالية اهداف بلدانها بينما سفراؤنا ودبلوماسي العرب مشغولون بالقهاوي واجتماعات روتينية واذكر ان دبلوماسي خليجي نصحني ان اعمل حاجز بيني وبين المقيمين العرب باحدى الدول الغير عربية حتى تكون لي هيبة.**

**فرق كبير بين تفكير الدبلوماسيين الغربيين وبين تفكير الدبلوماسيين العرب.**

### 4. نصائح عند تطبيق خطة الاعلام:

**1. لاتقبل باعلامي او شاعر او رسام همه الاول والاخير المال لانه باختصار مرتزق وسيبيعك لمن يدفع اكثر. ابحث عن المخلصين ومن يهمه بناء الامة دائما وابدا.**

**2. تقبل النقد ولاتظن ان كل من ينتقدك عدو لك بل بعضهم ينتقدك لانه يريدك ان تكون الافضل.**

**3. كن صادقا ولاتكذب باي شيء حتى تاخذ المصداقية (السادات كان ياخذ اخبار الحرب المصرية الاسرائيلية عام 1967 من الصحف الغربية لانها كانت اكثر مصداقية من الصحف المصرية مع العلم ان السادات كان عسكري مصري. لقد اضهرت حرب 67 كذب اعلامنا وتلفيقه للاخبار).**

**4. يجب المام من يمسك بالحملة الاعلامية بإستراتيجية الدولة واهدافها ويجب عند توظيف كل شخص ان يلم بالاستراتيجية ليعرف ماذا يفعل (في قطر هناك استراتيجية 2011 – 2016 وضعت لتحديد اهداف العمل خلال ال 5 سنوات ولكن تتعجب ان اغلب المسؤولين والاعلاميين لم يطلعوا عليها بل ان بعضهم لم يسمع عنها أبدا. كيف سيقود هؤلاء الدولة وهم لايعرفون استراتيجيتها !! ).**

**5. بعض الاستراتيجيات ممكن نشرها ليعرفها الجميع وبعض الاستراتيجات لاتنشر حتى لايعرف الغرب ماذا خططك (السفيرة الامريكية في قطر اجتمعت مع رسام كاريكاتير وكانت تقول له انا متابع لاعمالك, وهناك داعية خليجي شهير زار مكتبة الكونجرس وفوجيء ان هناك مقالة له في المكتبة كتبها عندما كان بالمدرسة). الغرب يتابع بدقة الاعلام العربي بينما دولنا همها مراقبة شعوبها والبحث عن**

**اخطاء اعلاميها لابتزازهم وهناك دولة عربية لانريد ذكر اسمها لديها افلام اباحية لبعض الاعلاميين عندها لابتزازهم وقت الحاجة.**

**6. يجب ان يكون هناك تدريب مستمر لجميع من يقوم بالحملة الاعلامية للتعرف على اخر التطوارت في مجال الاعلام ( تطور الاعلام واصبح الان في الاعلام الاجتماعي بينما كبار المسؤولين مثلا عندنا في قطر لازالوا يتابعون الاخبار فقط من الصحف كل صباح. فالقيادات وكبار السن خاصة يحاربون التغيير والتطور وهذا في مكمنه خطر).**

**7. يجب وضع نظام واضح لمحاسبة اي شخص يقصر في العمل الاعلامي وان لايكون العمل على مزاج شخص وافكاره فمشكلة النظام في الدول العربية انه يقوم على شخص فاذا ذهب وجاء شخص اخر تغيرت الانظمة وتجد الموظفين الذين بالاسفل يجدون صعوبة بفهم النظام الجديد.**

**8. نظام معرفة قياسات النجاح وهو مايسمى ( كي بي أي).**

## وضع الإعلام في المنظمة او المركز:

**بالنسبة للمنظمة الصغيرة او المركز فأنت لاتحتاج إلى كل النقاط التي ذكرت وانما تحتاج الى:**

**1. إعلام اجتماعي لنشر اخبار المركز ونشاطاته لجذب الشباب بطريقة غير مباشرة او لتحسين صورة المنظمة بطريقة فعالة.**

**2. استخدام الاساليب الحديثة مثل الجرافيك ديزاين والكايكاتير والانفوجرافيك(في مركز الابداع الثقافي استخدمنا الجرافيك وحقق نجاح باهر ولكن صدمنا بإعلامي قطري من العقول القديمة الذي يعشق الاسلوب القديم ولكن لم نعر له اي اهتمام)**

**3. استخدام برامج حديثة (كانت البداية للمجتمع باستخدام الفيسبوك ثم تويتر ثم انستقرام والان واتساب), فيجب عليك التحرك مع المجتمع.**

**4. إستخدام الصور والأفلام لنشر أهداف المركز والمنظمة.**

**5. جذب الاعلاميين لامسيات او صالون ثقافي او برامج تعليمي وتكريمهم**

**6. التواصل مع مذيعين من داخل الاذعة والتلفزيون لعمل نشاطا معهم.**

**هذه بعض الامثلة لكيفية استخدام الاعلام لصالح تحقيق اهداف المنظمة او المركز بطريقة فعالة.**

**البعض لايحبذ فتح وسائل الاعلام بسبب خوفه من عمل خطأ او لانه فاسد ولايريد فتح الأعين عليه.**

**لهذا يجب اجبار جميع المنظمات والمؤسسات والمراكز بخطة اعلامية لتنشيط العمل.**

# الخاتمة:

**بناء دولة أو منظمة او مركز امر ليس بالصعب وإنما سهل. إذا تمكنت من القضاء على الفساد ووضعت قيادات تعمل بإخلاص من أجل تحقيق الأهداف.**

**يخبرني صحفي عن شخص يعمل في أحد المناصب الوزارية اتصل به معاتبا لماذا لم ينشروا صوره في الصحف مع الخبر.**

**وعن وزير آخر لايدخل أي مؤتمر الا بحضور الاعلام والصحف.**

**وعن اعلامي لايحضر دورة الا اذا كان فيها كبار القوم.**

**وأعرف شخص يعمل في مركز تنمية يعمل كالثعبان ويلدغ من حوله حتى يبرز هو ويخفتي الآخرين.**

**واعرف شخص بالاعلام الاجتماعي وصل به درجة الغرور انه يعتقد ان اي مشروع بالاعلام الاجتماعي ليس أسمهموجود فيه فأنه سيفشل**

**سؤال, هل تعتقد أن هؤلاء سيبون بلد أو منظمة او مركز**

**لقد حرر صلاح الدين الايوبي القد ودوخ ريتشارد قلب الاسد لان صلاح الدين كان (هدفه) تحرر القدس, ولم يكن هدفه (الشهرة والاموال والسلطة).**

**ولقد هزم عمر بن الخطاب امبرطورية الروم والفرس معا في فترة وجيرزة لانه (هدفه) هو نشر الاسلام, ولم يكن هدفه (الشهرة والاموال والسلطة).**

**ولقد فاض المال في عهد عمر بن عبدالعزيز في أقل من عامين لأن (هدفه) كان نشر العدل بين الناس, ولم يكن هدفه (الشهرة والاموال والسلطة).**

**لقد عملت في 6 شركات مختلفة ورأيت كيف الثعابين والعقارب البشرية التي تتلاعب لتدمير العمل من اجل مصالحها الشخصية, ورايت أيضا الشللية التي تحكمت بالادارت واصبحت تتبادل المنافع فيما بينها تماما كما يحصل في دولنا العربية.**

**وكأن الفساد لايبدأ مرة واحدة وإنما يبدا على مراحل متدرجة تستمر لمدة سنة او حتى 4 سنين.**

**إذا اردت ان تختصر الكتاب كله فيمكنك اختصاره في سطرين:**

**1. قيادي أمين عنده مهارات وقادر على التخطيط والتعامل مع الاعلام**

**2. عنده حماس للعمل**

**ولكن للأمانة نقول أن القيادي لايستطيع أن ينجح إذا لم تعطى له صلاحيات عزل الفسدة والكسالى الذين أسفل منه (وهو الحاصل في عدة وزارات في قطر, تجد الوزير صالح ولكن من هم اسفل منه يدمرون العمل بفسادهم الاداري وكسلهم).**

**ومع القيادة تحتاج إلى امور أخرى وهي التخطيط. فبدون التخطيط فأنت تخطط للفشل. ومع التخطيط تحتاج الى ادوات تقيس نجاح الخطة وهو مايطلق عليها:**

**KPI Key performance Indicator**

**ومن النقاط الأخرى المهمة خاصة في هذا الزمن هو الإعلام. لإي عمل تقوم به بدون أدوات إعلام فأنت لن تتمكن من إكمال الانجاز. فالاعلام هو من يعرف الناس بمشاريعك ويساعدك على النجاح.**

**فبعض الشركات على سبيل المثال تضع نسبة على الدعاية تصل الى 6% من مجموع ميزانية الشركة. لأن الاعلام والدعاية هي ليست وسيلة نمو الشركات فقط بل حتى الدول.**

**عملية نهضة دولة أو مركز او منظمة في دولنا ليست صعبة, فلاتوجد عندنا مشكلة في امتنا, فلدينا الاموال والانهار والجبال والنفط والغاز والمعادن... الخ**

**ولكن المشكلة هي في القيادات التي بين هي بين اهل خبث او مصالح وغرور وحب الاموال وحب الشهرة او اصحاب عقول قديمة ترفض التغيير.**

**من يتابع واقع امتنا عام 2015 يلحظ ان النهوض اصبح مسالة وقت لا اكثر وان علينا الاستعداد له.**

## المراجع:


**دراسة لسقوط 30 دولة اسلامية**
**الدكتور عبدالحليم عويس**
**مؤسسة أقرأ**

**كيف تسوق نفسك**
**فهد بوهندي**
**قرطبة**

**يوميات هرتزل**
**ترجمة علي رمضان فاضل**
**مكتبة النافذة**

**أكتشف شخصيتك وشخصيات من حولك**
**د. مريد الكلاب**
**الراية**

**Marketing in the age of Google**
**Your Onlive strategy**
**Vanessa Fox**

**إدارة التوحش – أخطر مرحلة ستمر بها الأمة**
**أبي بكر الناجي**

**Strategic Management concept and cases**
**Fred R. David**
**Pearson**

**إختبارات الذكاء والقياس النفسي**
**فيليب كارتر**
**مكتبة جرير**

**إدارة المشروعات – المسار السريع للنجاح**
**باتريك هاربر و سيمون ديرى**
**مكتبة جرير**

**التخطيط الاستراتيجي (مفاهيم وتطبيقات)**
**د. محمد بن ناصر البشي**

**التخطيط الاستراتييجي**
**الدكتور طارق سويدان**

**Management**
**7th edition**
**Stephen P. Robbins**